دخول
«أل» على الأعلام
دراسة نظرية تطبيقية على
الأعلام الواردة مقترنة
بأل في «الإصابة»

الدكتور/ حسن بن محمد الحفظي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة ـ كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:

فهذا بحث موجز أذكر فيه حكم دخول «أل» على الأعلام، وأورد ما ذكره ابن حجر في «الإصابة» من أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - مقترنة بأل.

وفكرة هذا البحث كانت تراودني منذ أمد بعيد، إذ كثيراً ما أذكر لأبنائي الطلاب أن الأصل عدم دخول «أل» على الأعلام، لكون الأعلام معارف، والغالب في «أل» كونها للتعريف، فلا يجتمع معرّفان على كلمة واحدة.

وكثيراً ما يذكر الطلاب إدخال المعاصرين «أل» على الأعلام في نحو: الحمزة، العبد اللطيف - وهذه فيما أعلم لم ترد عن العرب - ويذكرون أحياناً بعض الأمثلة التي استعملها العرب المحتج بكلامهم: نحو العبّاس والحارث.

وكنت أقول لطلابي:

إن أصل نحو الحمزة والعبد اللطيف: آل حمزة وآل عبد اللطيف لكون اللفظين لم يستعملا عند العرب مقترنين بأل، ويزيد الثاني دخولها على المضاف في موضع غير المواضع التي أجاز النحويون دخول «أل» على المضاف.

وأقول لهم إن نحو: العبّاس والحارث دخلت فيهما «أل» للمح الأصل، إذ كان العلم قبل نقله قابلاً لها، وهذا كلام النحويين.

ثم ورد إلى الكلية استفسارٌ من وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية عن حكم دخول «أل» على الأعلام، إذ يتقدم بعض المواطنين بطلب تسجيل أسماء أولادهم بأعلام مقترنة بأل، فوكل رئيس القسم الدكتور سيف بن عبد الرحمن العريفي البحث في الموضوع إلى الأستاذ الدكتور محمد سعادة وإليّ، فكان هذا دافعاً ثانياً لي للقيام بالتوسع في بحث المسألة واستشرت زميلي الدكتور سعادة في صلاحية الفكرة فأيّدني وشجعني.

وأشير هنا إلى الأمور التالية:

الأول: أن دخول «أل» في اللغة المعاصرة في نحو «الحمزة والعبد اللطيف» يكون في الاسم الأخير، أو اسم العائلة.

الثاني: يُدخل قليل من المعاصرين في المملكة - وبخاصة في المنطقة الوسطى - «أل» على اسم الأب أيضاً، فيقولون مثلاً: ناصر المحمد العبد الله.

الثالث: اخترت كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لأطبّق على الأعلام الواردة فيه - مقترنة بأل - لكون هذه الأعلام سمّي بها في عصر الاحتجاج باللغة.

هذا وقد رأيت تقسيم البحث قسمين رئيسين الأول نظري، أذكر فيه القواعد النحوية المتعلقة بدخول «أل» على الأعلام، والثاني تطبيقي أذكر فيه

أعلام الصحابة المذكورة في الإصابة مقترنة بأل، مع بيان أصلها.

وفي القسم الأول مدخلٌ تحدثت فيه عن «أل» و«العلم».

والمبحث الأول: لفظ الجلالة (الله) وصفاته سبحانه.

والمبحث الثاني: الأعلام التي وضعت مقترنة بأل (وفيه ذكرت ما يتردّد في كتب النحويين، وأضفت أعلاماً كثيرة تبينت لي في أثناء البحث).

والمبحث الثالث: العلم المقترن بأل بالغلبة، وقد ذكر النحويون قليلاً مما ذكرت، وزدت كثيراً.

والمبحث الرابع: أل الداخلة على بعض الأعلام جوازاً، والمقصود به ما كان قابلاً لدخولها قبل كونه علماً، وقد اكتفيت في هذا القسم بذكر أنواع ما دخلت عليه «أل» جوازاً وأوزانه، وأمثلة منه دون تعليق، وأجّلت التفصيل في ذلك للقسم الثاني.

والمبحث الخامس: دخول «أل» مُعَرِّفة على الأعلام عند تثنيتها وجمعها.

والمبحث السادس: مواضع امتناع دخول «أل» على الأعلام.

والمبحث السابع: حذف همزة «أل» من بعض الأعلام.

والمبحث الثامن: نداء ما فيه «أل» من الأعلام.

وفي القسم الثاني: دراسة إحصائية تحليلية لأعلام الصحابة والصحابيات - رضوان الله عليهم - الواردة مقترنة بأل في الإصابة.

وفي هذا القسم ذكرت الأعلام الواردة مكتفياً بواحدٍ عند التكرار،

مرتبين على حسب حروف الهجاء بالنظر إلى الحرف الذي يلي «أل».

وأذكر نوع الصيغة وأصلها ومعناها.

وبعد فإني لا أزعم أني قد جئت بما لم تستطعه الأوائل، بل لا أزعم أني قد أتيت بكل ما جاء به الأولون، ولكني قد بذلت جهدي وطاقتي، وحسبي أني جمعت ما جمعت وحلّلته، وأبديت في بعضه وجهة نظري، وأرجو أن أكون مجتهداً لا يُحرم أجر الاجتهاد والإصابة أو الاجتهاد.

كما أسأل الله العلي القدير أن يجعل الأقوال والأعمال خالصة لوجهه الكريم وأن يوفق الجميع لعمل ما يرضيه.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

مدخل: «أل» و«العلم» تعريف وتقسيمات:

١ - أل:

المراد بها في هذا البحث «أل» الزائدة اللازمة وغير اللازمة والمراد بكونها زائدة أنها لاتفيد تعريفاً، إذ العلم معرفة قبل دخولها، فتزاد عليه لأغراض ستتبين في أثناء البحث -إن شاء الله- .

* يتحدث النحويون عن «أل» من نواح:

منها: الخلاف في همزتها، أهي همزة وصل أم همزة قطع؟

والخلاف في المعرّف - إذا كانت معرّفة - أهو اللام وحدها، أم الهمزة وحدها، أم «أل» كلها؟

والخلاف في وقوعها موصولة.

وعن أنواعها: الجنسية، والعهدية، والزائدة اللازمة، وغير اللازمة.

وعن «أل» الداخلة على بعض الأعلام بالغلبة، أو للمح الأصل، أو في الضرورة الشعرية.

وقد يتبادر إلى الذهن دخول «أل» العهدية في هذا البحث في نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[1] - فإن كلمة الغار صالحة لكل غار، ولكنه قُصِدَ به غارٌ بعينه، وهو الغار الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ وصاحبه أبوبكر الصدّيق وهو غار ثور[2].

فإنه قد يقال إن «أل» في الغار للعهد، إذ هو غار معهود، لكن الحقّ أن

---

(١) التوبة: ٤٠.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٢/٣٧٢.

«أل» هذه ليست عهدية، وإنما هي «أل» الزائدة، وهي اللاحقة لبعض الأعلام بالغلبة، إذ غلب هذا اللفظ على هذا الغار خاصة مع صلاحيته في الأصل لكل غار.

وعلى هذا فإنه لا يدخل في بحثنا إلا «أل» الزائدة بنوعيها: اللازمة وغير اللازمة.

أ - «أل» الزائدة اللازمة، وهي التي تدخل على بعض الأعلام مرافقة لوضع العلم، أو في الأعلام التي اقترنت بأل للغلبة.[1]

ب - «أل» الزائدة غير اللازمة:

وهي الداخلة على بعض الأعلام جوازاً، لأنّ مُدْخلها ينظر إلى أصل العلم الذي دخلت عليه قبل التسمية به، وأنه قابلٌ دخولها عليه، فيدخلها جوازاً، و«أل» هذه يجوز بقاؤها في العلم، ويجوز تجريده منها.

٢ - العلم:

أ - تعريفه: يرى بعض النحويين أن لابدّ قبل تعريف العلم من أن يقسّم قسمين هما العلم الشخصي والعلم الجنسي ثم يعرّف كل واحد منهما على حدة، وبعضهم لا يفعل ذلك بل يعرفهما تعريفاً واحداً.

فالزمخشري مثلاً قال في تعريف العلم: هو ما علّق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه[2].

وقريب منه كلام ابن الحاجب إذ قال: العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد[3].

---

(١) انظر «أل» الزائدة اللازمة ص ٢١.

(٢) المفصل بشرح ابن يعيش ٢٧/١.

(٣) الكافية بشرح الرضي القسم الثاني ص ٥٠٣.

أما ابن مالك فقد فَصَل بينهما في تعريف واحد فقال : هو المخصوص مطلقاً غلبةً أو تعليقاً بمسمّى غير مقدر الشياع ، أو الشائع الجاري مجراه ، وعند شرحه لهذا التعريف قال : وقولنا : أو الشائع الجاري مجراه ، أي الجاري مجرى المخصوص ، والإشارة به إلى العلم الجنسي كأسامة للأسد . . . . إلخ .

فالزمخشري وابن الحاجب جعلا التعريف واحداً ولم يفصلا بين العلم الشخصي والعلم الجنسي ، أما ابن مالك فإنه فصل بينهما ، وبيّن أن العلم الجنسي فيه شياع ، والعلم الشخصي فيه خصوص .

وكذا فعل ابن مالك في ألفيته (الخلاصة) إذ قال عند ذكره العلم :

اسمٌ يعيّن المسمّى مطلقا ... علمه كجعفر وخرنقا[1]

وقد يتبادر إلى الذهن عند قراءة هذا البيت أنه جعل تعريفهما واحداً ، ولكنه قال في آخر باب العلم :

ووضعوا لبعض الأجناس علم ... كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم[2]

فشبَّهَهُ بعلم الأشخاص ، ولا شك أن المشبه غير المشبه به .

أما ابن هشام فقد تبع ابن مالك فعرّف علم الشخص بقوله :

اسم يعين مسمّاه تعيينًا مطلقًا[3] ، ثم عرّف علم الجنس بقوله :

اسم يعين مسمّاه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية[4] .

---

(١) انظر شرح التسهيل لابن مالك ١/١٧٠.

(٢) ألفية ابن مالك ط مطابع النهضة الوطنية بحائل ص ١٤.

(٣) أوضح المسالك ١/١٢٢.

(٤) السابق ١/١٣٢.

والذي أراه أن الفصل بينهما، وتعريف كل واحد منهما مستقلاً أولى، كما فعل ابن مالك رحمه الله تعالى.

ب - تقسيماته:

تقسيمه من حيث كونه علماً شخصيًا أو علمًا جنسيًا، ومن حيث كونه اسمًا أو كنيةً أو لقبا، ومن حيث كونه مرتجلاً أو منقولاً، ومن حيث كونه مفردًا أو مركباً، وإذا كان مركباً فمن حيث كونه مركّبا تركيبا إسناديًا أو مزجيًا أو إضافيا.

وربما تحدثوا في هذا الباب في صرفه أو منعه من الصرف، وقد يرجأ ذلك إلى الحديث عنه في باب الممنوع من الصرف - وهو الغالب -.

وليس لازمًا - فيما أرى - أن أتحدث في هذه الأقسام، ولا في تفصيلاتها إذ موضوع البحث لا يستلزم ذلك، وإن احتجنا - في أثناء البحث - إلى ذكر شيء من هذه التقسيمات فسنذكره في حينه - إن شاء الله.

أولاً: دخول (أل) على الأعلام:

١ - لفظ الجلالة (الله) وصفاته سبحانه:

أ - (الله) هذا اللفظ علمٌ على الرب تبارك وتعالى، يقال: إنه الاسم الأعظم، لأنه يوصف بجميع الصفات(١)، كما قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ...﴾.

قال سيبويه: وكأنَّ الاسم - والله أعلم - إله، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خلفًا منها.(٢)

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير ١/٢٠.

(٢) الكتاب ٢/١٩٥.

فعلى هذا (أل) داخلة على الاسم، ولكنها ملازمة له، قال سيبويه: واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسمًا فيه الألف واللام ألبتة، إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا، وذلك من قِبَل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحرف[1].

وقال سيبويه في موضع آخر من كتابه:

ومن العرب من يقول: اللهِ لأفعلنَ، وذلك أنه أراد حرف الجر... وحذفوه تخفيفًا ... إلى أن قال: وحذفوا الواو - يعني واو ربّ - كما حذفوا اللامين من قولهم: لاهِ أبوك، حذفوا لام الإضافة، واللام الأخرى، ليخففوا الحرف على اللسان.

وقال بعضهم: لَهْيَ أبوك، فقلب العين، وجعل اللام ساكنة، إذ صارت مكان العين.[2]

ويظهر لي من النصّين السابقين أن لسيبويه رأيين في أصل لفظ «الله» فقد جعله في النص الأول من أَلَهَ على وزن فَعَل، وفاؤه همزة، وعينه لام، ولامه هاء.

وجعله في النصّ الثاني من (لاه) على وزن فَعْل، وفاؤه لام، وعينه حرف علة (واو أو ياء) منقلب ألفًا، ولامه هاء.

ويقول ابن فارس: (أله) الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التعبّد، فالإله: الله تعالى، سمّي بذلك لأنه معبود، ويقال تألّه الرجل إذا تعبّد...

(١) الكتاب ٢/١٩٥، وانظر المقتضب ٤/٢٣٩ - ٢٤٠.

(٢) الكتاب ٣/٤٩٨.

فأما قولهم في التحيّر: أَلِهَ يَأْلَه فليس من الباب، لأن الهمزة واو.[1]

ومما استدركه الزبيدي على الفيروز آبادي قوله:

أصل إله ولاه، كإشاح ووشاح، ومعنى ولاه: أن الخلق يولهون إليه في حوائجهم ويضرعون إليه.[2]

ب - صفات الله سبحانه:

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)﴾[3].

وورد في مواضع كثيرة من القرآن الكريم صفات لله سبحانه وتعالى مقترنةً بأل، وبعض هذه الصفات يمكن أن تطلق على غيره، وبعضها خاصةٌ به.

فهل الخاصة به أعلام عليه سبحانه؟ فتعدُّ داخلة في هذا البحث وينظر حكم دخول «أل» عليها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

ولهذا سمّى الله نفسه بأسماء، وسمّى صفاته بأسماء، وكانت تلك

---

(١) معجم مقاييس اللغة (أله) ١/١٢٧.

(٢) تاج العروس (أله) ٩/٢٧٥.

(٣) الحشر ٢٢، ٢٣، ٢٤.

الأسماء مختصة به إذا أضيفت إليه لا يشركه فيها غيره، وسمّى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم، مضافة إليهم، توافق تلك الأسماء إذا قطعت عن الإضافة والتخصيص، ولم يلزم من اتفاق الاسمين، وتماثل مسمّاهما واتحاده عند الإطلاق والتجريد عن الإضافة والتخصيص؛ اتفاقُهما.

ولا تماثلُ المسمى عند الإضافة والتخصيص، فضلاً عن أن يتحد مسماهما عند الإضافة والتخصيص.

فقد سمّى الله نفسه حيّاً، فقال ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[(١)] وسمّى بعض عباده حيّا فقال: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[(٢)] وليس هذا الحيّ مثل هذا الحي[(٣)].

ثم ذكر عدداً من الصفات أطلقها الله عزوجل على نفسه وعلى خلقه أو بعضهم[(٤)].

وملخّص كلام شيخ الإسلام في مواطن متعدّدة من فتاواه أن الله أخبرنا عن عدد من أسمائه وصفاته.. «وأن الأسماء كلّها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع تنوع معانيها، فهي متفقة متواطئة من حيث الذات، متباينة من جهة الصفات»[(٥)].

---

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) الروم: ١٩.

(٣) الفتاوى ٣/١٠.

(٤) انظر الفتاوى ٣/١١ وما بعدها.

(٥) الفتاوى ٣/٥٩.

قال ابن القيم :

الرابع : أن أسماءه الحسنى هي أعلام وأوصاف، والوصف بها لا ينافي العلمية، بخلاف أوصاف العباد، فإنها تنافي علميتهم، لأن أوصافهم مشتركة، فنافتها العلمية المختصة، بخلاف أوصافه تعالى[1] .

وقال الشيخ محمد بن عثيمين :

أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف . أعلام باعتبار دلالتها على الذات . وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني .

وهي بالاعتبار الأول مترادفة، لدلالتها على مسمّى واحد، وهو الله عز وجل، وبالاعتبار الثاني متباينة، لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص .

فالحي والعليم والقدير . . . كلها أسماء لمسمى واحد، وهو الله سبحانه وتعالى، لكن معنى الحي غير معنى العليم، ومعنى العليم غير معنى القدير، وهكذا[2] .

وعلى هذا فإن أسماء الله عز وجل المتضمنة أوصافاً مثل الرحمن والقدوس والسميع والعليم داخلة في البحث، فتكون من الأعلام التي اقترنت بأل جوازاً للمح الأصل المنقولة عنه، وهو الوصفية، والله أعلم .

٢ - الأعلام التي وضعت مقترنة بأل:

عند الرجوع إلى ما ذكره النحويون وجدت معظمهم ينصّون على أربعة أسماء هي : السموأل - اللات - العُزّى - اليسع ، مع خلاف في الأخير .

---

(١) بدائع الفوائد ١٦٢/١ ذكر هذا وهو يعدد أموراً يجب أن تعلم، متعلقة بأسماء الله وصفاته.

(٢) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: ٢٤.

واجتهدت بالرجوع إلى معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم عند ذكره مواضع «أل» في القرآن، فظهر لي عددٌ من الأعلام، أحسبها أعلاماً وضعت مقترنة بأل.

وسأذكر هذه الأعلام مرتبة حسب حروف الهجاء، بالنظر إلى الحرف الذي يلي «أل»، وأذكر معها الأعلام الأربعة التي ذكرها النحويون، وما عثرت عليه في أثناء البحث من أعلام أرى أنها تدخل في هذا القسم.

وأود أن أشير إلى أني اتخذت طريقة أميِّز بها العلم الموضوع مقترناً بأل عن العلم الداخلة عليه «أل» بالغلبة.

وهذه الطريقة هي: أن ما صرف عن وجه وزنه إلى وزن خاص به، بحيث إذا حذفت منه «أل» بقي له وزنه الخاص الذي لا يشاركه فيه جنس معين، فهو من العلم الموضوع مقترناً بأل.

أما ما حذفت منه «أل» وصار وزنه أو صيغته بعد حذفها عامًا له ولغيره من جنس معين فهذا من العلم المقترن بأل بالغلبة.

ولاتباعي هذه الطريقة أدخلت الإنجيل والتوراة والجوزاء والزبور والشعرى والقرآن في الأعلام المقترنة بأل وضعًا.

أ - الأُبْيَسَان: علم على كوكبين بين يدي الشَّرَطَين شبيهان بهما[1].

ب - الإنجيل: علم على الكتاب الذي أرسل به عيسى عليه السلام، وأنزل عليه.[2]

---

(١) المخصص ٩/١٠.

(٢) تفسير ابن كثير ١/٣٥٢.

جـ - التوراة: علم على الكتاب الذي أرسل به موسى وأنزل عليه.

قال الله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[1].

د - الجوزاء: علم على نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء، والجوزاء من بروج السماء.[2]

هـ - الرسّ: قيل علم على قرية من اليمامة يقال لها الفلج، وقيل بئر كانت تسمّى الرس، وقيل أصحاب الرس: قوم رسُّوا نبيهم في بئر.[3]

وعلى هذا يكون منقولاً من المصدر، كالفضل، فتحتمل «أل» لمح الأصل.

و - الزُّباني: ذكره ابن سيده علماً على منزلة، ولم يشرحه، ولكنه قال الزُّباني ثلاث - يعني ثلاث ليال.[4]

وفي القاموس: وزُبانَيَا العقرب قرناها، وكوكبان نيّران في قرني العقرب.

ز - الزبور: علم على الكتاب الذي أُرسل به داود عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.[5]

---

(١) آل عمران ٣.

(٢) انظر: اللسان مادة جوز ٧/١٩٤.

(٣) انظر: تفسير الطبري ١٩/١٤.

(٤) المخصص ٩/١٤.

(٥) الأنبياء ١٠٥.

وقال سبحانه: ﴿ ... وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً ﴾[1]

حـ - الزكاة: علم على الركن الثالث من أركان الإسلام؛ ولم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم إلا مقترناً بأل.

وهي في اللغة: الزيادة، وفي الشرع عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص.[2]

ط - الزُّهَرَة علم على نجم في السماء، قال ابن منظور الزُّهَرة: بفتح الهاء هذا الكوكب الأبيض، قال الشاعر:

قد وكّلتني طلتي بالسمسرة وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة[3]

ي - السمو أل شاعر يهودي اشتهر بالوفاء، وضرب به المثل فيه.[4]

ك - السُّها: علم على كوكب، قال ابن منظور: السُّها كوكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى، يقال: إنه الذي سُمّي أسلم مع الكوكب الأوسط من بنات نعش، وفي المثل: أُريها السُّها وتريني القمر.[5]

ل - الشَّرَطَان: علم على منزلة من المنازل، قال ابن سيده: الشرطان: قَرْنا

(١) النساء: ١٦٣.

(٢) التعريفات للجرجاني ١١٤.

(٣) اللسان (زهر) ٤٢١/٥.

(٤) انظر طبقات فحول الشعراء ٢٧٩/١.

(٥) اللسان (سها) وانظر المستقصى في أمثال العرب ١٤٧/١.

الحمَل، ويسمونهما النطح، الفارسي: هو تسمية بالمصدر[1].

م - الشِّعرى: اسم للنجم الوقّاد الذي يتبع الجوزاء، يقال له: المُرزم[2].

ن - الشيطان: عدو الله إبليس عليه لعنة الله.

س - العزّى علمُ معبود للمشركين، قال الطبري: شجيرات يعبدونها، وقيل: حَجَرٌ أبيضٌ، وقيل: بيت بالطائف تعبده ثقيف، وقيل: ببطن نخلة.[3]

ع - القرآن: علم على كتاب الله الكريم، الذي أنزله الله على خير خلقه، وخاتم أنبيائه محمد ﷺ.

ف - اللات: قال الطبري: هي من الله ألحقت فيها تاء تأنيث... فكذلك سمّى المشركون أوثانهم بأسماء الله تعالى ذكْرُه، وتقدست أسماؤه، فقالوا من الله: اللات، ومن العزيز: العُزّى، وزعموا أنهنّ بنات الله، تعالى الله عما يقولون وافتروا...

وذُكر أن اللات بيت كان بنخلة تعبده قريش، وقال بعضهم: كان بالطائف وقال: وقرأ بعضهم اللاتّ بتشديد التاء، وجعلوه صفة للوثن الذي عبدوه، وقالوا: كان رجلاً يلتُّ السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه.

وقال: وأولى القراءتين بالصواب عندنا من ذلك قراءة من قرأ

---

(١) المخصص ٩/١٠.

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٧/٧٧.

(٣) انظر تفسيره ٢٧/٥٩.

بتخفيف التاء . . . لإجماع الحجّة من قراء الأمصار عليه .[١]

ص - المجوس : علم على قوم (يعبدون الشمس والقمر والنيران)[٢] .

ق - النصارى : قال الطبري النصارى جمع واحده نصران، كما واحد سكارى سكران . . . إلا أن المستفيض من كلام العرب في واحد النصارى نصراني .[٣]

وهو علم على القوم الذين أرسل إليهم عيسى عليه السلام .

ر - اليسع : قال الله تعالى : ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ .[٤]

قال الفرّاء : يشدّد أصحاب عبد الله اللام[٥] ، وهي أشبه بأسماء العجم من الذين يقولون (والْيَسَع) لا تكاد العرب تدخل الألف واللام فيما لا يُجرى مثل يزيد ويعمر إلا في الشعر ؛ أنشد بعضهم :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا   شديداً بأحناء الخلافة كاهله[٦]

وإنما أدخل في يزيد الألف واللام لـمّا أدخلها في الوليد، والعرب إذا

---

(١) تفسيره ٢٧/ ٥٨ - ٥٩.

(٢) تفسير الطبري ١٢٩/١٧ وانظر الحديث عن اليهود في هذا البحث (فقرة ش) ففيه زيادة عما هنا.

(٣) تفسيره ٢١٨/١.

(٤) الأنعام: ٨٦.

(٥) يعني يقرأونها: اللّيْسَع.

(٦) البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد، انظر ديوانه، ١٩٢، وفيه رأيت مكان: وجدنا.

فعلت ذلك فقد أمسّت الحرف مدحًا.[1]

وقال ابن الجزري: واختلفوا في اليسع... فقرأه حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام وإسكان الياء.. وقرأ الباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء.[2]

وقال الطبري: بعد ذكر القراءتين وتوجيه قراءة التشديد.

والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ بلام واحدة مخففة، لإجماع أهل الأخبار على أن ذلك هو المعروف من اسمه دون التشديد، مع أن اسمه أعجمي... وإنما لا يستقيم دخول الألف واللام فيما كان من أسماء العرب على يفعل... وأخرى أنه لم يحفظ عن أحد من أهل العلم أنه قال: اسمه ليسع[3].

وبما أن القراءة سنة متبعة، وأكثر القراء على قراءة التخفيف الْيَسَع، فإن دخول «أل» على ما لا يقبل دخولها قبلُ وهو وزن الفعل المضارع (يَسَعُ) من القليل النادر، فيحفظ ولا يقاس عليه.

ويمكن الاعتماد على جواب الطبري - رحمه الله - أعني أن المنع إنما يختص بكلام العرب.

ش - اليهود: علم على قوم موسى عليه السلام.

قال الطبري عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ

---

(١) معاني القرآن ١/٢٤٢.

(٢) (النشر ٢/٢٦٠.

(٣) تفسيره ٧/٢٦٢.

هَادُوا[١] . . .﴾ . معنى هادوا تابوا . . . وقيل إنما سميت اليهود يهودَ من أجل أنهم قالوا ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ .[٢]

وقال سيبويه : وأما قولهم : اليهود والمجوس فإنما أدخلوا الألف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوسي واليهودي ، لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين ، ولكنهم حذفوا ياءي الإضافة ، وشبهوا ذلك بقولهم زَنجي وزَنج ، إذا أدخلوا الألف واللام على هذا ، فكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين ، وحذفوا ياءي الإضافة وأشباه ذلك[٣] .

وأشير هنا إلى ما ذكره الدكتور عبد الرحمن الخضيري من أن معظم النحويين يجعلون (العيوق والدبران والسماك والثريا ونحوها من أسماء النجوم ، وأسماء الأيام مثل : الثلاثاء والأربعاء ، مما صار علماً بالغلبة وهي – يعني أل – فيه .

وأن من النحويين – كابن الحاجب – من يجعلها مما نحن فيه ، أي من الأعلام التي وضعت مقترنة بأل .[٤]

وأفهم من كلام الرضي في شرحه للكافية أنه جعل البيت والنجم والكتاب من هذا النوع – وإن كان الدكتور عبد الرحمن الخضيري ذكر أن الرضي سمّى العلم المقترن بأل للغلبة : العلم الاتفاقي ، لكونه صار علماً بالاتفاق لا بالوضع .[٥]

---

(١) البقرة: ٦٢.

(٢) الأعراف ١٥٦ وانظر تفسير الطبري ٢١٨/١.

(٣) الكتاب ٢٥٤/٣ – ٢٥٥.

(٤) انظر «أل» الزائدة اللازمة ٢٣، ٢٩.

(٥) السابق: ٣٠.

فأما أنه سمّاه بالاتفاقي فنعم، وأما أنه جعله من العلم بالغلبة فلا أرى ذلك، قال الرضي:

«ويُحتاج ههنا إلى معرفة لزوم اللام في الأعلام وعروضها، وذلك بأن يُنظر إلى العلم، فإن كان غالباً - أي كان في الأصل للجنس ثم كثر استعماله لواحد من ذلك الجنس لخصلة مختصة به من ذلك الجنس، ولابد أن يكون وقت استعماله لذلك الواحد قبل العلمية مع لام العهد ليفيد الاختصاص به وصار بكثرة الاستعمال علماً له، ويسمى ذلك بالعلم الاتفاقي - كانت اللام في مثله لازمة، لأنه لم يصر علماً إلا مع اللام، فصارت كبعض حروف ذلك العلم، وذلك إما في الاسم كالبيت والنجم والكتاب، وإما في الصفة كالصَّعِق[1]».

على أن الرضي ذكر بعده أن من الأعلام الاتفاقية نحو ابن عمر وابن عباس[2] ولعلّ هذا هو الذي دعا الدكتور عبد الرحمن الخضيري إلى ذكر ما ذكره عن الرضي.

٣ - العلم المقترن بأل بالغلبة:

المراد بهذا المبحث أن يغلب العلم المقترن بأل على واحد مما يصح أن يطلق عليه، بحيث يكون إذا ذكر اللفظ غير مقيد انصرف الذهن إليه، دون غيره مما يصلح له.

وليتضح المراد أذكر مثالاً واحداً كلمة: البيت صالحة لكل بيت معهود

---

(١) شرح الرضي للكافية القسم الأول ١/٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) السابق ١/٤٣٤.

بينك وبين مخاطبك، لكنها غلبت على بيت واحدٍ فقط، فصار إذا أطلق عُني به البيت الحرام.

أ - الأعلام المختلف فيها: أهي بالوضع أم بالغلبة:

قال سيبويه: وأما الدبران والسِّمَاك والعيوق وهذا النحو فإنما يلزم الألف واللام من قِبَل أن عندهم الشيء بعينه.

فإن قال قائل: أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران، ولكل شيء عاق من شيء عيوق، ولكل شيء سمك وارتفع سماك؟ فإنك قائل له: لا، ولكنّ هذا بمنزلة العدْل والعديل، والعديل ما عادلك من الناس، والعِدْل لا يكون إلا للمتاع...

ومثل ذلك: الرزين من الحجارة والحديد، والمرأة رزان...

قال: وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب، فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء، والمعنى فيهما واحد، وبناؤهما مختلف، فيكون أحد البناءين مختصًا به شيء دون شيء ليفرق بينهما.

فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية.(١)

هذه الأعلام الثلاثة الدبران والسِّماك والعيّوق من المختلف فيه أهي مقترنة بأل وضعًا أم غلبة، ومثلها أعلام أيام الأسبوع.

وأرى أن الأقرب أن يكون ما صُرف من هذه الأعلام عن وجه وزنه إلى وزن خاصّ من النوع السابق، أعني مما وضع مقترناً بأل فيدخل فيه الدبران والسّماك والعيوق والاثنين والثّلاثاء والأربعاء والجمعة.

---

(١) الكتاب ٢/١٠٢.

أما الدبران والسماك والعيوق فلما سبق ذكره في النصّ المنقول عن سيبويه، وأما الاثنين فلقطع همزته، ولكونه بالياء دائماً، رفعاً ونصباً وجراً، وأما الثلاثاء والأربعاء والجمعة فلأوزانها الخاصة بها، فلو كانت الثلاثة والأربعة والجَمْع أو الجَمْعة لكانت من الأعلام المقترنة بأل للغلبة.

وهكذا يمكن أن تطبّق هذه القاعدة على ما يشبه هذه الأعلام، فما أمكن إزالة «أل» منه، وبقي بعد ذلك دالاً على جنس معيّن فهذا من الغلبة، وما أزيلت منه «أل» وصار الوزن الذي بقي خاصّاً بهذا العلم فهو من الأعلام المقترنة بأل وضعاً.

وهذا مسردٌ بالأعلام المقترنة بأل بالغلبة مرتبة على حسب ترتيب حروف الهجاء، بالنظر إلى الحرف الذي يلي «أل» وهي مشتملة على أعلام ورد ذكرها مقترنة بأل في القرآن، وعلى أعلام الأيام والأبراج والأنواء والنجوم وغيرها.

٣/ ١ الآخرة: علم على الحياة بعد البعث في مقابل الحياة الدنيا.

٣/ ٢ الأخدود: قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾[١] وهو في الأصل صالح لكل شق في الأرض مستطيل غائص، ثم غلب استعماله في الذي خدّه دانيالُ وأصحابُه - وقيل غير ذلك - ووَضَعَ فيه النيران، وأُلقي فيه كلُّ من لم يرجع عن دينه ممّن آمن بربّ الغلام.[٢]

(١) البروج: ٤.

(٢) انظر القصة في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٢٦ - ٥٢٧، وهي مذكورة في كثير من كتب الحديث الشريف.

٣/ ٣ الأسد: علم على أحد البُرُوج[١]، وهو في الأصل لواحد الأسود، للحيوان المفترس المعروف.

٣/ ٤ الأرقم: علم لنوع من الحيات، نقل ابن منظور عن ابن سيده: الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أراقم، غَلَبَ غَلَبَة الأسماء فكسِّر تكسيرها، ولا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أرقم ولا يقال: حية رقماء، ولكن رقشاء[٢].

٣/ ٥ الأعشى: وهو في الأصل لكل من لا يبصر ليلاً، ثم غلب على أعشى همدان.[٣]

٣/ ٦ الإكليل: علم على إحدى منازل القمر، أربعة أنجم مصطفة، والأصل فيه التاج، وشبه عصابة تزين بالجوهر.[٤]

٣/ ٧ البطين: في الأصل تصغير بطن وهو علم على إحدى منازل القمر، قال ابن سيده: وأما البطين، ويقال: البطن فثلاثة كواكب خفية على أثر الشَّرَطَين بين يدي الثريّا.

٣/ ٨ البلد: قال الله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[٥] هذا قسم من الله تبارك وتعالى بمكة أم القرى.[٦] وأصل اللفظ صالح لكل بلد.

---

(١) انظر المخصص ٩/١٢.

(٢) اللسان (رقم) ١٥/١٤١.

(٣) انظر شرح التصريح ١/١٥٣.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة كلل ٤/٤٧.

(٥) البلد ١-٢.

(٦) تفسير ابن كثير ٤/٥٤٦.

٣/ ٩ البلدة: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾[١] المراد مكة، كما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض . . .[٢]

٣/ ١٠ البيت: قال جلّ شأنه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ...﴾[٣] المراد البيت الحرام، والكلمة في الأصل صالحة لكل بيت.

٣/ ١١ الثريا: وهي علم على منزلة من منازل القمر، قال ابن سيده: وأما الثريا فلا يتكلمون بها مكبّره، وهي تصغير ثَرْوَى، مشتق من الثروة في العدد، وهي أنثى ثَرْوان، ويقال للثريا ألْية الحمل.[٤]

٣/ ١٢: الثور: علم على (برج من بروج السماء على التشبيه).[٥]

٣/ ١٣ الجبهة: علم على إحدى منازل القمر، نقل ابن منظور عن الأزهري: الجبهة: النجم الذي يقال له جبهة الأسد، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر.[٦]

٣/ ١٤ الجَدْي: علم على برج من البروج قال الفيروز آبادي: من النجوم، الدائرُ مع بنات نعش، والذي بِلِزْق الدلو، برجٌ لا تعرفه العربُ.[٧]

---

(١) النمل: ٩١.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٣/٣٩٠، ٤/٤٠٠ واللؤلؤ والمرجان حديث ٨٥٩.

(٣) البقرة ١٢٥.

(٤) المخصص ٩/١٠.

(٥) اللسان مادة ثور ٥/١٨١.

(٦) اللسان مادة جبه ١٧/٣٧٧.

(٧) القاموس المحيط مادة جدى ٤/٣١٣.

وهو في الأصل يطلق على ولد المعز الذكر .

٣/ ١٥ الجنة : علم على الدار التي أعدها الله عزوجل للمؤمنين، جعلنا الله من أهلها، وهي في الأصل : الحديقة ذات النخل والشجر[١] .

٣/ ١٦ الحسنى : وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم سبع عشرة مرّة .

وردت وصفاً لـ «كلمة ربك» في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا .. ﴾[٢] مرة واحدة .

ووردت وصفاً لأسماء الله سبحانه في أربعة مواضع منها قوله سبحانه ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[٣] .

واختلف في تفسيرها في قوله تعالى : ﴿ وصدق بالحسنى ﴾[٤] وقوله سبحانه ﴿ وكذب بالحسنى ﴾[٥]

وكل هذه المواضع غير مرادة هنا .

وإنما المراد المواضع الأخرى ومنها : ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ﴾[٦]

فإنها فسّرت بأنها الجنة .

---

(١) القاموس المحيط (جنّ) ٢١٢/٤.

(٢) الأعراف ١٢٧.

(٣) الأعراف ١٨٠.

(٤) الليل ٦.

(٥) الليل ٩.

(٦) الرعد ١٨.

واللفظ في الأصل فُعْلى - اسم تفضيل - من الحُسْن.

٣/ ١٧ الحطمة: قال الله تعالى: ﴿كلا لينبذن في الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة﴾[١] وقد فسّرت بأنها: نار الله الموقدة.

والكلمة في الأصل فُعَلَة من الحَطْم، وهذا يدل على الكثرة، قال ابن كثير: هي اسم طبقة من أسماء النار، لأنها تحطم من فيها.[٢]

٣/ ١٨ الحمل: علم على برج من البروج، قال الفيروز آبادي: الحَمَل محرّكة: الخروف، أو هو الجذع من أولاد الضأن فما دونه، جمعُه (حُمْلان) وأحمال... وبرجٌ في السماء و(موضع) بالشام، وجبل قرب مكة عند الزَّيْمَة[٣] .... إلخ.

٣/ ١٩ الحوت: علم على برج من البروج، وهو في الأصل السمك أو ما عظم منه.[٤]

٣/ ٢٠ الدبران: قد سبق بيان الخلاف فيها أهي من الموضوع مقترناً بأل أم من الأعلام المقترنة بأل للغلبة.

والدبران ذكره ابن سيده في أسماء منازل القمر وقال: والدبران الكوكب الأحمر الذي على إثر الثريا، بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة، من أدناها إليه كوكبان صغيران، يكادان يلتصقان به، كلباه، والبواقي غنيمته، ويقولون: قلاصه، وسمّي دبراناً لدُبُوره

---

(١) الهمزة ٤، ٥، ٦.

(٢) تفسيره ٤/٥٨٦.

(٣) القاموس المحيط (حمل) ٣/٣٧٣.

(٤) انظر اللسان مادة حوت ٢/٣٢١.

الثريا، ونقل ما ذكرناه عن سيبويه بشأن صيغة الدبر.[1]

نقل ابن منظور عن الجوهري قوله: الدبران خمسة كواكب من الثور، يقال: إنه سنامُه، وهو من منازل القمر.[2]

٣/ ٢١ الدَّبور: علم على ريح تأتي من دُبر الكعبة . . . والريح التي تقابل الصبا والقبول، وهي ريح تهبّ من المغرب.[3] وهو في الأصل مصدر على وزن فَعُول.

٣/ ٢٢ الدلو: علم على برج من البُروج[4] وهو في الأصل المعروف الذي يستقى به الماء من البئر، يذكّر ويؤنث.

٣/ ٢٣ الدنيا: علم على الحياة التي تقابل الآخرة، وهي في الأصل اسم تفضيل على وزن فُعلى من الدُّنوّ.

٣/ ٢٤ الدّين: المراد بهذا اللفظ ما يعني دين الإسلام قال الله تعالى ﴿ **فإن لم تعلموا آباءكم فإخوانكم في الدين ومواليكم** ﴾.[5]

كما يقصد به هنا ما يعني القيامة في نحو قوله سبحانه ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾[6] واللفظ في الأصل صالح لكل دين.

---

(١) المخصص ٩/ ١٠. ١١.

(٢) اللسان مادة دبر ٥/ ٢٥٦.

(٣) السابق.

(٤) ينظر المخصص ٩/ ١٢.

(٥) الأحزاب ٥.

(٦) الفاتحة: ٤.

٣/ ٢٥ الذراع : علم على منزلة من منازل القمر، قال ابن منظور: والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعي .

غيّرها بعدي مرُّ الأنواء نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

وقيل : الذراع ذراع الأسد، وهما كوكبان نيّران ينزلهما القمر[١] .

وهو في الأصل ما بين طرف المِرْفق إلى طرف الإصبع الوسطى[٢] .

٣/ ٢٦ الرِّشاء : علم منزلة «من منازل القمر، وهو على التشبيه بالحبل، الجوهري الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة، يقال لها : بطن الحوت، في سُرّتها كوكب نيِّر ينزله القمر»[٣] . وهو في الأصل للحبل .

٣/ ٢٧ الزُّبرة : علم إحدى منازل القمر، قال ابن سيده : الزبرة زبرة الأسد وهي كوكبان على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط رأيَ العين .[٤]

وهي في الأصل : الشعر الذي بين كتفي الأسد، الليث : الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد، وفي مرفقيه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبرة .[٥]

٣/ ٢٨ السرطان : علم على أحد البروج، وهو في الأصل مصدر قال الفيروزآبادي : سَرَطه كنصر وفرح سَرَطاً وسرطاناً محركتين ابتعله .

---

(١) اللسان مادة ذرع ٩/٤٥١.

(٢) السابق ٩/٤٧٧.

(٣) السابق مادة رشا ١٩/٣٧، ٣٨.

(٤) المخصص ٩/١١.

(٥) اللسان مادة (زبر) ٥/٤٠٤.

٣/ ٢٩ الساعة : ورد هذا اللفظ في مواضع عديدة في القرآن الكريم أكثرها مقترناً بأل، وفي قليل منها مجرّداً، فأي موضع جاء مقترناً بأل فالمراد القيامة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾[١]، وأي موضع ورد فيه مجردًا من أل فالمقصود الجزء المعروف من الوقت، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ .. ﴾[٢]

٣/ ٣٠ السِّماك : علم على إحدى منازل القمر وهو مما سبق ذكر الخلاف فيه أهو من المقترن بأل وضعاً أو غلبة؟ قال ابن سيده: السماك كوكبان يسمّى أحدهما الرامح لكوكب صغير بين يديه، وهما سماكان لسموكهما، وإن كان كل كوكب قد يَسْمُك.[٣]

٣/ ٣١ السُّنبلة : علم على أحد البروج، قال ابن سيده: وهي العذراء.[٤]

والأصل في هذا اللفظ كونه واحدة سنابل الزرع، قال الله تعالى: ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ.. ﴾[٥]

٣/ ٣٢ الساهرة : قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾[٦]

---

(١) طه ١٥.

(٢) يونس: ٤٥.

(٣) المخصّص ٩/١٢.

(٤) المخصّص ٩/١٢.

(٥) البقرة: ٢٦١.

(٦) النازعات ١٣. ١٤.

ذكر ابن كثير أوجهاً كثيرة في المراد بالساهرة منها: أنها الأرض كلّها ومنها المكان المستوي، ونقل عن الثوري أنها أرض بالشام، وعن عثمان بن أبي عاتكة: أرض بيت المقدس وعن وهب بن منبه جبل إلى جانب بيت المقدس.

ثم قال: وهذه الأوجه كلها غريبة، والصحيح أنها الأرض ووجهها الأعلى.(١)

وأصل هذا اللفظ اسم فاعل للمؤنث من سَهِر بمعنى لم ينم ليلاً.(٢)

٣/ ٣٣ الصاخة: قال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾(٣) قال الراغب الأصفهاني:(٤) الصاخة: شدة صوت ذي المنطق، يقال: صخّ يصخ صخّاً فهو صاخٌّ، قال: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ وهي عبارة عن القيامة، حسب المشار إليه بقوله: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾(٥).

وأصل الكلمة اسم فاعل مؤنث من الصخّ، وهو شدة الصوت.

٣/ ٣٤ الصَّبا: علم على ريح، قال ابن منظور: الصبا ريح معروفة تقابل الدبور، الصحاح: الصبا ريح، ومهبُّها المستوي أن تهبّ في موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار.(٦)

---

(١) تفسيره ٤/٤٩٨

(٢) .القاموس المحيط مادة سهر ٢/٥٥.

(٣) عبس: ٣٣.

(٤) المفردات ٢٧٥.

(٥) الأنعام: ٧٣

(٦) اللسان (صبا) ١٩/١٧٣.

٣/ ٣٥ الصّرفة : علم على إحدى منازل القمر، وهي (كوكب واحدٌ نيِّر على إثر الزُّبرة سمي صرفة لانصراف الحرّ عند طلوعه غُدْوَةً، وانصراف البرد عند سقوطه غُدْوَةً)[1]

وأصل الكلمة: اسم مرّة من صرف بمعنى ردّ، ولها معان أخرى.

٣/ ٣٦ الصَّعق: أصل هذا اللفظ يطلق على من صُعق فصار صَعقاً، ولكن غلبَ على «الصَّعق الكلابي أحد فرسانَ العرب، لأنه أصابته صاعقة، وقيل: سَمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأمَّتْهُ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله... واسمه خويلد»[2]

قال سيبويه «.. قولك فلان بن الصعق، والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعَقُ، ولكَن غلب عليَه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو... فإن أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يكن معرفة»[3].

٣/ ٣٧ الصلاة: علم على الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي في اللغة الدعاء، وفي الشريعة عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة بشروط محصورة في أوقات مقدرة.[4]

وأصل اللفظ اسم مصدر من صلّى، ثم غلب عَلَماً على الصلاة المعرّفة آنفا.

---

(١) المخصص ٩/١١.

(٢) اللسان (صعق) ١٢/٦٨.

(٣) الكتاب ٢/١٠٠ - ١٠١.

(٤) التعريفات: ١٣٤.

٣/ ٣٨ الصور: علم على القرن الذي ينفخ فيه الملك يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[١].

وقد ذكر الطبري أقوالاً في المراد به.[٢]

وأصل اللفظ صالح لكل قرن، ويمكن أن يكون أصله: جمع أصور، أو جمع صوراء، ثم غلب على هذا العلم.

٣/ ٣٩ الطامة: قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾[٣] قال ابن كثير: هو يوم القيامة، قاله ابن عباس، وسميت بذلك لأنها تطم على كل أمر هائل مُفظع.[٤]

وأصل الكلمة اسم فاعل من طمّ، (يقال: طمّ الماء طمّا وطمو ما عمر، والإناءَ ملأه)[٥]

٣/ ٤٠ الطرف: علم على إحدى منازل القمر، على ما ذكر ابن سيده.[٦]

وأصل الطرف مصدر طَرَف يطرِف، بمعنى لحَظَ.

٣/ ٤١ العقبة: وهي في الأصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل، ثم اختص بعقبة مِنى التي تضاف إليها الجمرة، فيقال: جمرة العقبة.[٧]

---

(١) الأنعام ٧٣.

(٢) تفسيره ٧/ ٢٣٩ - ٢٤٢.

(٣) النازعات ٣٤.

(٤) تفسيره ٤/ ٥٠٠.

(٥) القاموس المحيط (طمّ) ٤/ ١٤٦

(٦) المخصص ٩/ ١٠.

(٧) انظر شرح التصريح ١/ ١٥٣.

٣/ ٤٢ العقرب: علم على برج من البروج، قال ابن منظور: العقرب برج من بروج السماء، قال الأزهري: وله من المنازل الشولة والقلب والزباني، وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلبت العقرب خَمسَ المذْنب، وقُرّ الأشيب، ومات الجُنْدُب، هكذا قاله الأزهري في تَرتيب المنازل، وهذا عجيب، والأصل فيه واحدة العقارب، من الهوامّ يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، والغالب عليه التأنيث.[١]

٣/ ٤٣ العوّاء: ممدوداً ومقصوراً علم على إحدى منازل القمر، قال ابن سيده:

وأما العوّا فجعلها بعضهم أربعة كواكب، وبعضهم خمسة، سميت عَوّاء بالكوكب الرابع الشِّمال منها، ويقال لها: عواء البَرْد، ويزعمون أنها إذا طلعت أو سقطت جاءت ببرد، فلذلك قيل لها عواء البرد.[٢]

وأصل الكلمة: صيغة مبالغة من عوَى على وزن فعّال.

٣/ ٤٤ الغَفْ: ذكره ابن سيده اسماً لإحدى منازل القمر.[٣] وأصله مصدر غَفَر.

٣/ ٤٥ القارعة: قال جلّ من قائل ﴿الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ﴾[٤] من أسماء يوم القيامة.

وأصل الكلمة اسم فاعل مؤنث من قرع بمنى دقّ الباب ونحوه.

---

(١) انظر اللسان (عقرب) ٢/١١٥ - ١١٦.

(٢) المخصص ٩/١١ - ١٢.

(٣) السابق ٩/١٠.

(٤) القارعة ١، ٢.

٣/ ٤٦ : القلب علم على إحدى منازل القمر كما ذكر ذلك ابن سيده[١] وهو في الأصل مصدر قَلَب، وواحد القلوب، وغيره.

٣/ ٤٧ القلم: علم على القلم الذي كُتب به في اللوح المحفوظ قال الله تعالى ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ وقد فسّرت هذه الكلمة بأن المراد بها أول مخلوقات الله كما رُوي عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق ربي عزوجلّ القلم...[٢] الحديث.

واللفظ صالح في الأصل لكل قلم.

٣/ ٤٨ القوس: علم برج من البروج[٣]، والأصل فيه القوس التي يرمى عنها. ولها معانٍ أخر.[٤]

٣/ ٤٩ القيامة: علم على اليوم الذي يجمع فيه الله عزوجل الخلائق للقضاء بينهم، قال الله عزوجل: ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ﴾[٥]

قال ابن منظور: وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع، قيل: أصلُه مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة، وقيل: هو تعريب قِيْثما، وهو بالسريانية بهذا المعنى.[٦]

---

(١) المخصص ١٠/٩.

(٢) تفسير ابن كثير ٤٢٧/٤ وانظر سنن الترمذي ٤٢٤/٥ وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) انظر المخصص ١٢/٩ واللسان مادة قوس ٧٠/٨.

(٤) انظر اللسان (قوس) ٦٨/٨ - ٧٠.

(٥) النساء: ١٤١.

(٦) اللسان مادة قوم ٤٠٩/١٥.

وقال في أول المادة: القيام نقيض الجلوس، قام يقوم قوْمًا وقياماً وقومة وقامة.[1]

فلم يذكر القيامة مع مصادر قام، إلا أن يكون لفظ القيامة خاصاً بمصدر قام الخلق من قبورهم.

والله أعلم بالصواب.

٣/ ٥٠ الكتاب: علم على القرآن الكريم عند إطلاقه قال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[2] وقد ورد بغير هذا المعنى في القرآن الكريم، فأطلق على التوراة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[3]

وقد يراد به التوراة والإنجيل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾[4].

ويجعله النحويون علماً على كتاب سيبويه.

والأصل في اللفظة صلاحيتها لكل كتاب.

٣/ ٥١ الكعبة: ورد هذا اللفظ في موضعين في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾[5] وفي قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

---

(١) (السابق ١٥/٣٩٨.

(٢) البقرة ١. ٢.

(٣) البقرة: ٥٣.

(٤) البقرة: ١٤٥.

(٥) المائدة: ٩٥.

﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾[1] والمراد به في الموضعين: الحرم أما في الآية الثانية فواضح، لأنه أبدل البيت الحرام من الكعبة، وأما في الآية الأولى فلقول ابن كثير عند تفسيرها: أي واصلاً إلى الكعبة، والمراد وصوله إلى الحرم، بأن يذبح، ويفرق لحمه على مساكين الحرم.[2]

وأصل هذا اللفظ (البيت المربّع، وجمعه كِعَاب، والكعبة البيت الحرام منه لتكعيبها أي تربيعها... وكل بيتٍ مربّع فهو عند العرب كعبة)[3].

٣/ ٥٢ الكهف: يقول الله سبحانه ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[4]) هذا اللفظ علم على المكان الذي أوى إليه الفتية، وذكرت قصتهم في سورة الكهف.

واللفظ في الأصل (المغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صَغُرَ فهو غار).[5]

٣/ ٥٣ المدّ: علم لبعض منازل القمر - كما ذكر ابن سيده[6] - وهو في الأصل مصدر مدّ يمُدُّ بمعنى جذب أو مطل، وغير ذلك.

---

(١) المائدة: ٩٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ١٠٣

(٣) .اللسان مادة كعب ٢/ ٢١٢.

(٤) الكهف ٩.

(٥) (اللسان (كهف) ١١/ ٢٢٢

(٦) (المخصص ٩/ ١٠.

٣/ ٥٤ المدينة: قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ..﴾(١) هذا اللفظ علم لمهاجر رسول الله ﷺ، وهي في الأصل فعيلة من مدن بالمكان بمعنى أقام، فهي صالحة لكل ما ينطبق عليه وصفها . . . وإذا نسبت إلى المدينة فالرجلُ والثوب مدني، والطير ونحوه مديني(٢).

٣/ ٥٥ المسيح: قال الله جلّ شأنه ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾(٣).

وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم في أكثر المواضع متبعاً بـ «عيسى ابن مريم» وذكر كما في الآية السابقة في موضعين، وذكر موصوفاً بابن مريم في موضع واحد، (وسمّي المسيح: قال بعض السلف لكثرة سياحته، وقيل لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص لهما، وقيل لأنه كان إذا مسح أحداً من ذوي العاهات برئ بإذن الله تعالى)(٤).

فهذا اللفظ علم على عيسى بن مريم عليه السلام، وأصله مفْعِل من السياحة على التفسير الأول وفعيل بمعنى مفعول على التفسير الثاني، وفعيل بمعنى فاعل على التفسير الثالث كما نقلت في النص السابق عن ابن كثير.

---

(١) التوبة ١٢٠.

(٢) انظر اللسان مادة مدن ١٧/٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) النساء ١٧٢.

(٤) تفسير ابن كثير ١/٣٧٢.

٣/ ٥٦ المشتري: علم على نجم، وهو (أكبر الكواكب. . . وكتلته قدر كتلة الأرض ٣١٦ مرة تقريباً، ويستغرق ١١ سنة و٨, ٣١٤ يوماً في دورته، على بُعْد ٧٧٣٢٩٠٠٠٠كم من الشمس) .[١]

وأصل اللفظة اسم فاعل من اشترى، وتصلح لكل مشترٍ، ولكنه غلب على هذا العلم.

٣/ ٥٧ الميزان: علم على برج من البروج، كما ذكر ابن سيده[٢] وغيره، وهو في الأصل اسم آلة للوزن، فهو صالح لكل ما يوزن به، وغلب على هذا العلم.

٣/ ٥٨ النبيّ: قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ..﴾[٣]

ورد هذا اللفظ في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، معظمها مقترن بأل، وبعضها غير مقترن، وحيثما ورد مقترناً بها فالمقصود خاتم النبيين محمد بن عبد الله ﷺ، وإذا ورد مجرداً منها فهو عام – قال الله سبحانه ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ...﴾[٤] وورد مجرّداً منها ويقصد به أحد أنبياء بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٥] وأصل اللفظ فَعِيل بمعنى مفعول أي مُنَبّأ، أو بمعنى فاعل أي منبِّئ،

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة ١٧٠٤.

(٢) المخصص ١٢/٩

(٣) الأحزاب ٣٨.

(٤) آل عمران ١٦١.

(٥) البقرة: ٢٤٦.

فهو صالح لكل من فيه هذا الوصف، ولكن غلب على علم محمد ابن عبد الله ﷺ.

٣/ ٥٩ النثرة علم على إحدى منازل القمر قال ابن سيده: النثرة ثلاثة كواكب متقاربة، أحدها كأنه لَطْخة، يقولون: هي نثرة الأسد أنفُه، تسمى اللطخة اللهاة.[١]

وأصل اللفظ اسم مرة من نثر، ثم غلب على هذه المنزلة.

٣/ ٦٠ النجم: علم على نجم بعينه هو الثريّا، قال سيبويه: فإذا أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يكن معرفة، من قِبَل أنك صيّرته معرفة بالألف واللام[٢].

وأصل اللفظ صالح لكل واحد من النجوم، لكنه غلب علماً على الثريا.[٣]

٣/ ٦١ النار: علم على ما يقابل الجنة، وهي مصير الكافرين، أعاذني الله وإياكم منها، قال الله تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[٤] وحيثما وردت معرّفة في القرآن الكريم فهي المقصودة هنا، إلا في مواضع يسيرة منها قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾[٥] وأصل اللفظ صالح لكل نار، ولكنه غلب علماً على نار جهنم.

---

(١) المخصص ٩/١١.

(٢) انظر: الكتاب ٢/١٠١.

(٣) انظر: الحديث عن الثريا ٣/١٠في البحث.

(٤) الحشر ٢٠.

(٥) البروج ٤، ٥.

٣/ ٦٢ النعائم: علم على إحدى منازل القمر - كما ذكر ابن سيده[١] - قال الزبيدي: وهي ثمانية أنجم كأنها سرير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كما في الصحاح، وفي المحكم أربعة في المجرة، وتسمى الواردة، وأربعة خارجة وتسمى الصادرة، وفي التهذيب: وهي أربعة كواكب مربّعة في طرف المجرّة وهي شآمية.[٢]

وأصل اللفظة جمع نعيمة.

٣/ ٦٣ الناقة: قال الله سبحانه: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[٣] وهي علم على ناقة بعينها، وهي التي آتاها الله صالحاً آية[٤] واللفظ في الأصل صالح لكل ناقة.

٣/ ٦٤ الهِجْرة: علم على هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة، وأصل اللفظ مصدر (هجر الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة... والهِجْرة والهُجرة: الخروج من أرض إلى أخرى).[٥]

٣/ ٦٥ الهجرتان: علم على هجرتين هما الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة، وذو الهجرتين من هاجر إليهما.[٦]

---

(١) المخصص ١٢/٩.

(٢) تاج العروس مادة نعم، ٨٠/٩.

(٣) القمر ٢٧.

(٤) انظر قصتها وبعض ما ورد فيها في تفسير ابن كثير ٢٣٧/١ - ٢٣٨.

(٥) انظر القاموس المحيط (هجر) ١٦٣/٢.

(٦) انظر السابق.

٣/ ٦٦ الهقعة.

٣/ ٦٧ الهنعة منزلتان من منازل القمر، قال ابن سيده: وأما الهقع فثلاثة كواكب صغار مُثَفّاة، تسمى الأثافي تشبيهاً بها، وأما الهنعة فكوكبان بينهما قيد سوط رأيَ العين، على إثر الهقعة، وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة.[1]

وأصل الهقعة: دائرة في وسط زَوْر الفرس، أو عُرْض زوره، وهي دائرة الحزم تستحبّ.

أما الهنعةُ فهي فَعْلة من (الهَنَع: تطامنٌ والتواء في العنق، وقيل في عنق البعير.[2]

فاللفظتان صالحتان لغير ما غلبت عليه علمين.

٤ - «أل» الداخلة على بعض الأعلام جوازاً:

الأعلام معارف، والأصل في «أل» أنها معرّفة، فالأصل عدم دخولها على الأعلام، حتى لا يجتمع تعريفان على معرف واحد.

ولكن وجدت بعض الأعلام مقترنة بأل، وهذا الاقتران إما أن يكون لازماً - كما مرّ في المقترن بأل وضعاً، والمقترن بها غلبة - وقد يكون الاقتران غير لازم، وهو المقصود هنا، يعني أن العلم يرد أحياناً مقترناً بها، ولكنه يجوز تجريده منها، ويبقى اللفظ على علميته.

والمراد بهذا القسم الأعلام التي كانت قبل كونها أعلاماً قابلة لدخول

(١) المخصص ٩/١١.

(٢) انظر اللسان مادة هقع ١٠/٢٥١ وهنع ١٠/٢٥٦.

«أل» كالصفات والمصادر وأسماء الذوات، وهو الذي نصّ النحويون على جواز دخول «أل» عليه للمح الأصل.

ولم أجد من فصَّل في ذكر أوزان المشتقات - مثلاً - أو المصادر التي صارت أعلاماً، وكانت قبلُ صالحةً لدخول «أل» عليها.

وقد نصّ ابن مالك على ترتيب دخول «أل» هذه على الأعلام فقال: وأكثر دخولها على المنقول من صفة كحسن وعباس وحارث، ويلي ذلك دخولها على منقول من مصدر كفضل وقيس، ويليه دخولها على منقول من اسم عين كليث وخرنق.[(1)]

وردّ الشيخ خالد الأزهري ترتيب ابن مالك هذا، وذكر أنه من اختيارات ابن مالك بل قيل: إنه من (عندياته)[(2)].

وأضاف الرضي أن مّما يمكن لمحُ الأصل فيه المدحَ أو الذمَّ، قال: وذلك للمح الوصفية الأصلية، ومدح المسمّى بها - إن كانت متضمنة للمدح كالحسن والحسين، وذمه - إن كانت متضمنة للذم - كالقبيح والجهم لو سُمّي بهما[(3)].

وخصّ ابن يعيش المصدر الذي يصح دخول «أل» عليه للمح الأصل بالمصدر الموصوف به على سبيل المبالغة. قال: قوله «وما كان صفة في أصله أو مصدراً» يعني ما كان صفة قبل النقل تدخله لام التعريف، أو مصدراً موصوفاً به على سبيل المبالغة، نحو: الفضل والعلاء، من نحو: هذا رجلٌ

---

(١) شرح التسهيل ١/١٨٠.

(٢) انظر شرح التصريح ١/١٥٢.

(٣) **شرح الرضي** ق ١ ج ١ ص ٤٣٤.

فضلٌ وعلاءٌ، ولا يريد كلّ مصدر، ألا ترى أن نحو: زيد وعمرو، أصلهما المصدر، ولا تدخلهما اللام.[1]

ونصّ غير واحد على أن دخول «أل» على ما كان من الأعلام صالحاً لدخولها قبل العلمية غير قياسي، وأنه يكتفي فيه بما ورد عن العرب.

قال ابن هشام: والباب كلُّه سماعي، فلا يجوز في نحو محمّد وصالح ومعروف، ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لأن أصله الفعل، وهو لا يقبل أل.[2]

وعلل الأزهري عدم الجواز بأنه لم يسمع، واللغة لا تثبت بالقياس.[3]

ونقل الشيخ يس في حاشيته على التصريح عن اللقاني قوله: لقائل أن يقول: لو عكس[4] التعبير فعبّر في نحو محمد بقوله: لم يقع، وفي نحو يزيد بقوله: ولا يجوز، لكان أقعد، يُعْرف ذلك بأدنى تأمّل.

قال الشهاب القاسمي: وجهه - كما أفاده في تقرير الدرس - أن نحو محمد لم يقع ولكنه لو وقع لكان جائزاً، لأنه اسمٌ، بخلاف نحو يزيد، لأنه لم يقع ولا يجوز وقوعه لأنه فعل[5].

وقد ذكر الأشموني أنّ الأعلام المرتجلة كسعاد وأدد، خارجة بقول ابن مالك.

---

(١) شرحه للفصّل ٤٣/١.

(٢) أوضح المسالك ١٨٣/١.

(٣) شرح التصريح ١٥٢/١.

(٤) يعني ابن هشام.

(٥) انظر حاشيته يس على التصريح ١٥٢/١.

وبعض الأعلام عليه دخلا   للمح ما قد كان عنه نقلا

وكذا المنقول عمّا لا يقبل دخول «أل» كيزيد ويشكر[1]

وقد أحصيتُ فيما ورد من أعلام الصحابة في (الإصابة) عددًا كبيراً من أوزان المشتقات والمصادر، وعدداً من أسماء الأعيان المنقول عنها، وغيرها بل وجدت أعلاماً مرتجلة - فيما أراه - دخلت عليها «أل».

وسأذكر أمثلة منها، وأترك تفصيل الحديث وذكر جميع الأسماء في القسم الثاني من هذا البحث - إن شاء الله - .

أ) المشتقات:

١/٤ اسم الفاعل:

«فاعل» من أمثلته: الحارث - الفاكه - القاسم.

«مُفْعَل» ورد منه اسمان: المُبْرِق والمنذر.

«مُنْفَعَل» ورد منه المنكدر.

«مُفَاعَل» ورد منه المهاجر.

«مُفَعِّل» ورد منه المحسّن والمطيِّب.

«مستَفعِل» ورد منه المستنير والمستورد.

«مفتعِل» من أمثلته المطّلب - المغترب - المنتفق.

«فاعِلَة» النابغة لمذكّر، ومن المؤنث: الفارعة.

«مُفَعِلة» المغيرة.

٢/٤ اسم المفعول:

---

(١) انظر شرحه للألفية مع حاشيته الصبان ١/١٨٣

«مفعول» ورد منه المذبوب والمفروق .

«مُفْتَعَل» ورد منه : المختار وهذا صالح لأن يكون اسم فاعلٍ أيضاً .

«مُفْعَل» ورد منه : المقعَد .

«مُفعَّل» من أمثلته : المخبّل - المسيّب - المقطَّم .

٣/٤ الصفة المشبهة:

فَعْل من أمثلته : الجعد - الصعب - النضر .

فُعْل ورد منه : الحُرّ

فَعَل ورد منه : الحسن .

فَيْعل ورد منه : السيّد والطيب .

أَفْعَل : من أمثلته : الأخضر - الأصمّ - الأعور .

فعلاء : من أمثلته : من الصحابيات : البرصاء - الصهباء - العوراء .

فعال : ورد منه الجبان .

فَعَلان ، ورد منه : الفَلَتَان .

٤/٤ صيغ المبالغة:

فعّال : من أمثلته : الجرّاح - الحجّاج - العوّام .

فَعُول : ورد منه الجموح .

مِفْعال : ورد منه المقدام والمنهال والمقداد .

٥/٤ أفعل التفضيل:

مما ورد منه : الأدرس - الأصرم - الأضبط .

٦/٤ فَعِيل بمعنى فاعل:

مما ورد منه الشريد .

٤/٧ فَعِيل بمعنى مفعول:

مما ورد منه – المسيس – الوليد .

ب - أعلام مصغَرة:

٤/٩ – أُفَيعل : ورد منه الأريقط – والأسيفع – الأقيشر .

٤/١٠ فُعَيل : من أمثلته البطين والنعيت .

٤/١١ فويعل : ورد منه الحويرث .

٤/١٢ فُعيِّل : ورد منه : الرُّبيِّع ، اسم صحابية .

٤/١٢ فويعلة : ورد منه اسم الصحابية : الحويصلة .

٤/١٣ فُعيلاء : ورد منه الغُميصاء، والغُمَيْضاء (صحابيتان) .

جـ - المصادر:

٤/١٤ فَعْل : من أمثلته الياس – الفَصْل – الفزر .

٤/١٥ فَعَال : من أمثلته : البداء – البراء – العلاء .

٤/١٦ فَعَل : ورد منه : الخَطَل .

د/ أسماء أعيان:

٤/١٧ فِعْل : من أمثلته : الفيل .

٤/١٨ فُعَال : من أمثلته الحُباب والحُتات .

٤/١٩ فَعْلال : ورد منه : الخشخاش والصلصال .

٤/٢٠ فَعِيل : ورد منه : الزبيب – الربيع .

٢١/٤ فُعْلان : ورد منه النّعمان .

٢٢/٤ فَعَال : ورد منه اسم الصحابية : الرَّباب .

هـ - أعلام مرتجلة:

٢٣/٤ فعْل : ورد منه : التّلب .

٢٤/٤ فُعَنْلى : ورد منه : الجُلنْدى .

٢٥/٤ فَعْلَلَة : ورد منه : الجَهْدَمة .

٢٦/٤ فَعَالِلَة : ورد منه : الفَرَافصة .

٢٧/٤ فُعَالِل : ورد منه : الصُّنَابح .

و - أوزان متفرقة:

٢٩/٤ فَوْعَل : ورد منه : التوأم .

٣٠/٤ فاعُول : ورد منه الجارود .

٣١/٤ فَعْلَلاَن : ورد منه الحدرجان .

٣٢/٤ فعلال : ورد منه القعقاع واللجلاج .

٣٣/٤ فعْللان : ورد منه الزَّبرقان .

٥ - دخول «أل» معرِّفةً على الأعلام عند تثنيتها وجمعها:

يشترط النحويون لما يثنى ويجمع أن يكون نكرة ثم يثنى أو يجمع ، فإذا أرادوا تثنية معرفة أو جمعها نكرّوها أولاً ، فإذا أرادوا إعادتها إلى المعرفة أدخلوا عليها «أل» .

فمثلاً إذا قلت جاء زيدان فإنهما لا يخصّان علمين معيّنين بل يصلحان

لكل اثنين كل واحد منهما يسمّى زيداً، فإذا أردت النصّ على أنهما زيدان معينان أدخلت على اللفظ «أل» لتعريفهما.

فتقول جاء الزيدان.

قال سيبويه: فإن قلت: هذان زيدان منطلقان، وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة، من قِبَل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو، وليس واحدٌ منها أولى به من الآخر...

وتقول هؤلاء عرفات حسنةً، وهذان أبانان بيّنين، وإنما فرّقوا بين أبانين وعرفات، وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين، ولا لرجال بأعيانهم، وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه...(1)

وقال ابن مالك: وقد ينكّر العَلَم تحقيقاً أو تقديراً، فيُجرى مجرى النكرة، ويسلب التعيين، بالتثنية والجمع فيجبر بحرف التعريف...

كقولك: رأيت زيداً من الزيدين، وما من زيد كزيد بن ثابت...

فإن قصد تعريفه بعد تثنيته وجمعه عُرّف بالأداة كقول الشاعر:

وقبلي مات الخالدان كلاهما ... عميدُ بني حجوان وابن المضلّل(2)

ونسب الرضيُّ إلى ابن الحاجب وجوب جبر زوال التعريف العَلَميّ بأخصر أداتي التعريف وهي اللام العهدية. ونقل عن ابن يعيش أنه لا يوجب

---

(1) (الكتاب ٢/١٠٣.

(2) شرح التسهيل ١/١٨٠ – ١٨١ وانظر تخريج الشاهد فقد نسبه المحقق ١/١٨١ هـ ٣/إلى **الأسود بن يعفر**. وانظر نوادر أبي زيد ٤٤٧ – ٤٤٨

جبر التعريف الغائب من المثنى والمجموع، بل يجيز تنكيرهما ووصفهما بالنكرة.

ثم قال الرضي والاستقراء يقوي ما ذهب إليه المصنف - يعني ابن الحاجب - مع القياس.[1]

وعند الرجوع إلى شرح المفصل لابن يعيش لم يتبين لي ما نقله عنه الرضي، ولكنه أثبت أن المثنى والمجموع ينكَّران، بدليل وصفهما بالنكرة، أما إذا أريد تعريفهما فإنه أوجب إدخال «أل» عليهما، كما ذكر غيره.

وإنما نصّ ابن يعيش على ما نصّ عليه غيره من أن المثنى إذا كان نحو «أبانين» (جبلان) وعمايتين (جبلان) وعرفات جمع عرفة أنه لا يلزم تعريفه بأل، وقد ذكر ذلك سيبويه وغيره.[2]

قال ابن مالك: فإن اشترك في العلم ما لا يفترق لم يحتج إلى الأداة في تثنية ولا جمع كجماديين في الشهرين المعروفين، وعمايتين في جبلين، وعرفات لمواقف الحج، واحدها عرفة[3].

ثم ذكر شواهد ذلك.

٦ - مواضع امتناع دخول «أل» على الأعلام:

يمتنع دخول «أل» على الأعلام في المواضع الآتية:

١/٦ الأعلام المرتجلة:

---

(١) انظر شرح الرضي ق ٢/ج ١ ص ٥١٨ وشرح المفصل لابن يعيش ١/٤٦ - ٤٧.

(٢) انظر الكتاب ٢/١٠٣ وشرح التسهيل ١/١٨١.

(٣) انظر شرح التسهيل ١/١٨١، ١٨٢.

يرى معظم النحويين أن الأعلام قسمان مرتجلة ومنقولة.[1]، والمرتجلة هي ما وضع ابتداء وأطلق على شيء بعينه، وليس له مثال سابق، قال الزمخشري: وينقسم إلى مفرد ومركّب ومنقول ومرتجل . . . والمنقول على ستة أنواع . . . والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ، فالقياسي نحو غطفان . . . والشاذ نحو محبَب . . .[2]

وقال ابن يعيش: اعلم أن المرتجل في الأعلام ما ارتجل للتسمية به، ولم ينقل إليه من غيره، من قولهم: ارتجل القصيدة والخطبة، إذا أتى بها عن غير فكرة وسابق رويّة، واشتقاقُه من الرِّجْل، كأن الشاعر والخطيب أنشأهما وهو على رجله في حال الإنشاء.

وقال ابن هشام - بعد أن ذكر تقسيم العلم قسمين المرتجل والمنقول: وعن سيبويه: الأعلام كلّها منقولة، وعن الزجاج كلّها مرتجلة.

وبعد فقد نصّ بعض النحويين على أنه لا يجوز دخول «أل» على الأعلام المرتجلة قال الأشموني وهو يشرح قول ابن مالك:

وبعض الأعلام عليه دخلا ... للمح ما قد كان عنه نقلا

وأفْهَمَ قولُه: (وبعض الأعلام) أن جميع الأعلام المنقولة مما يقبل «أل» لا يثبت له ذلك، وهو كذلك . . . وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وأدد.[3]

وسيأتي في رقم ٤٣ من القسم الثاني (التِّلب) وأُراه علماً مرتجلاً دخلت

(١) انظر مثلاً المفصل بشرح ابن يعيش ١/٢٧ - ٣٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٧١.

(٢) المفصل بشرح ابن يعيش ١/٢٧ و٢٩، و٣٢.

(٣) شرح الأشموني للألفية مع حاشية الصبان ١/١٨٣.

عليه «أل» وفي رقم ٥١ الجُلندى كذلك، وكذا لفظ الجَهْدَمة تحت رقم ٥٣ والفرافصة برقم ٩٨ والصنابح أيضاً تحت رقم ٨٢.

وهذه الألفاظ الخمسة من أعلام الصحابة - رضي الله عنهم - الواردة في القسم الثاني من هذا البحث أرى أنها كلها مرتجلة، وقد دخلت عليها «أل».

وهذا يردّ القول بعدم الورود، ولكنه قليل جداً، فلا يصح أن يقاس عليه، بل يكتفي بما ورد في الفصيح.

٦/٢ ما كان أصله لا يقبل دخول «أل» من الأعلام المنقولة، وهو المنقول من الفعل أو الجملة، لأن أصل «أل» أن تدخل على الأسماء، بل هي علامة من علاماتها.

أما دخولها في كلمة يزيد في قول الشاعر:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله[1]

فهو ضرورة، وقد سوّغ هذه الضرورة دخول «أل» على الوليد قبلها، كما ذكر ذلك الفراء وغيره.[2]

وقال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فعل دخل عليه الألف واللام عند سيبويه والفراء إلا قولهم: اليُجَدَّع، ... واليَسَع اسم نبيّ عليه السلام واليَحْمد قبيلة... وإذا سمّوا رجلاً: يزيد ويشكر وتغلب، لم يقولوا: اليزيد، فأما قول الشاعر:

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهله

---

(١) سبق أن ذكرت أن البيت لابن ميادة، وهو في ديوانه ١٩٢٥.

(٢) انظر معاني القرآن له ٣٤٢/١ والانصاف ٣١٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤/١

فإنه أزوج باليزيد الوليد للمجاورة، كما قالوا يأتينا بالغدايا والعشايا، ولا تجمع غداة على غدايا.[1]

وقال ابن جني حكى الفرّاء أن رجلاً أقبل فقال آخر: ها هو ذا، فقال السامع: نعْمَ الهاهوذا، فأدخل اللام على الجملة المركبة من المبتدأ والخبر، تشبيهاً لهاَ بالجملة المركبة من الفعل والفاعل.[2]

قلت: وهذا أغرب ما وجدتُ في زيادة «أل» مع أن هذا ليس من الأعلام، ولكني نقلته لغرابته.

وسيأتي في القسم الثاني تحت رقم ٢٨ لفظ «الأعرس» علماً، وأُراه منقولاً من الفعل الماضي (أعرس) وقد دخلت عليه (أل).

٣/٦ العلم المركب بأنواعه:

أ - العلم المركب تركيباً إسناديّا، وهو ما كان جملة فعلية نحو: تأبط شرّاً أو جملة اسمية - ولم يرد عن العرب، وإن قاسوا جوازه على جواز ما ورد من الجملة الفعلية.

ب - المركب تركيباً مزجيّاً نحو: بعلبك وحضرموت ومعديكرب وسيبويه، وإنما امتنع دخوله على هذين النوعين لعدم وروده عن العرب ولأن الأصل في العلم أن يكون مفرداً غير مركب.

جـ - المركب تركيبًا إضافياً نحو: زين العابدين وعبد الله وعبد الرحمن. وإنما امتنع دخول «أل» هنا لأن أل والإضافة لا يجتمعان إلا في مواضع محدودة، وليست الأعلام المركبة تركيباً إضافياً منها، لكونهم نصواّ

---

(١) ليس في كلام العرب ٧٠ - ٧١.

(٢) سر صناعة الإعراب ٣٦٨.

على وجوب كون الإضافة لفظية، ويشترطون شروطاً أخرى، والإضافة في باب الأعلام إضافة معنوية[1]، لأن المضاف غير عامل في المضاف إليه.

أما الأعلام التي لا ينطبق عليها ما ذكرته في هذا الفصل، ولكن لم يرد عن العرب دخول «أل» عليها فقد نصّ بعض النحويين على عدم جواز دخول «أل» عليها، وأوردوا قول أبي النجم العجلي:

باعد أمَّ العَمْر عن أسيرها ... حراسُ أبواب على قصورها

مع قول ابن مَيّادة:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديداً بأعباء الخلافة كاهله

أعني ما دخلت فيه «أل» في الضرورة على ما نُقل من الأعلام مما لا يقبل «أل» كالفعل يزيد.[2]

ويجدر التنبيه قبل نهاية هذا المبحث إلى أن العلم إذا كان مقترناً بياء

---

(١) ذكر ابن هشام في أوضح المسالك ٣/٩٢ إلى ٩٨ أنّ الإضافة اللفظية تختص بجواز دخول «أل» على المضاف وذلك في خمس مسائل:
إحداها: أن يكون المضاف إليه مقترناً بأل كالجعد الشعر.
الثانية: أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه أل كالضارب رأس الجاني.
الثالثة: أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير ما فيه «أل» نحو الود أنتِ المستحقة صفوه.
الرابعة: أن يكون المضاف مثنى نحو:
إن يغنيا عني المستوطنا عدن ... فإنني لست يوماً عنهما بغني
الخامسة: أن يكون المضاف جمع مذكر سالماً نحو:
ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم ... إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

(٢) انظر مثلاً الإنصاف ٣١٧ وشرح المفصل لابن يعيش ١/٤٤، وقد ذُكر أنّ العَمْر هنا لا تحتاج إلى الواو الفارقة بينها وبين عُمَر، انظر شرح شواهد شرح الشافية ٥٠٦.

النسب أنه يجوز دخول «أل» عليه إذا كان منقولاً من فعلٍ، وقد ورد في أسماء بعض الصحابة: اليشكري، وإذا جاز في المنقول من فعلٍ فمن باب أولى أن يجوز فيما يقبل دخول «أل» عليه قبل العلمية وقد ورد هذا كثيراً في أسماء الصحابة ومن ذلك: الأدرس الجني، الأريقط العبدي، الأسيفع الجهني، الجموح الأنصاري المخبل السعدي، المذبوب التنوخي النعيت الخزاعي، وغير ذلك كثيرٌ جداً.

ولم ترد هذه الأعلام مقترنة بأل مجرّدة من ياء النسب، فلم يرد - فيما أعلم - عن العرب: الجنّ ولا العبد، ولا الجهينة ولا الأنصار ولا السعد، ولا التنوخ، ولا الخزاعة على أنها أعلام. والذي يظهر لي أن الذي جوّز ذلك ما في المنسوب من معنى الوصفية، والوصف في الأصل يقبل دخول «أل» حتى إن النحويين أجازوا النعت بالجامد إذا كان مختوماً بياء النسب.

٧ - حذف همزة «أل» من بعض الأعلام المضاف إليها (بنو) في الخط:

قال سيبويه: ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث: بلعنبر وبلحارث بحذف النون، وكذلك يفعلون في كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة.

فأما إذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك، لأنها لمّا كانت مما كثر في كلامهم، وكانت اللام والنون قريبتي المخارج حذفوها وشبهوها بمَسْت، لأنهما حرفان متقاربان، ولم يصلوا إلى الإدغام، كما لم يصلوا في مسسْت لسكون اللام، وهذا أبعد، لأنه اجتمع فيه أنه منفصل وأنه ساكن لا يتصَرف تصرف الفعل حين تدركه الحركة.[1]

وقال المبرد: ومما حذف استخفافاً لأن ما ظهر دليل عليه قولهم في كل

---

(١) الكتاب ٤/٤٨٤.

قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بني الحارث وبني الهجيم وبني العنبر هو بلعنبر وبلهجيم، فيحذفون النون لقربها من اللام، لأنهم يكرهون التضعيف، فإن كان مثل: بني النجار والنمر والتيم لم يحذفوا، لئلا يجمعوا عليه علتين الإدغام والحذف.[1]

والمحذوف كما ترى النون والواو أو الياء وهمزة «أل» فأمّا في النطق فلا تظهر الواو ولا همزة «أل» على كلّ حال في مثل (بني الحارث، بني الجهيم ونحوهما، أما في الأصل والكتابة فالواو أو الياء وهمزة أل موجودة عند عدم التخفيف.

والذي يظهر لي أن ما يُتكلم به الآن - في الغالب - عند الحديث عن بني الأحمر وبني الأسمر من هذا القبيل، لكنهم يحذفون الآن همزة الأحمر والأسمر، ويشدّدون اللام، فيقولون: بلّحمر وبلّسمر، والله أعلم بالصواب.

(وقد تكون النون قلبت لاماً ثم أدغمت في لام الأحمر، والأسمر.

وفيه أيضاً تحويل همزة القطع إلى وصل بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها اللام)[2]

٨ - نداء ما فيه «أل» من الأعلام:

لا يجيز النحويون اجتماع النداء وما فيه «أل» فيما عدا لفظ الجلالة، ولعلّ ذلك راجع إلى القول بأن من المعارف المنادى ومعلوم أن الأصل في «أل» الداخلة على الأسماء أنها للتعريف، فيكرهون اجتماع معرفين على

---

(١) المقتضب ١/٢٥١.

(٢) رأي أحد الفاحصين، وهو رأي جيد.

كلمة واحدة.

قال المبرد: واعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام، لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا، وذاك، ولا يدخل تعريف على تعريف[1]

نداء لفظ الجلالة «الله»

قال سيبويه: واعلم أنه لايجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة، إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفرلنا، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف... ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه، وكأن الاسم - والله أعلم - إله، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خلفاً منها، فهذا أيضاً مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف.[2]

وهناك طريقة أخرى لنداء لفظ الجلالة (الله)، وتكون بحذف «يا» والتعويض عنها بميم مشددة في آخر اللفظ، فيقال: اللهم.

قال سيبويه: وقال الخليل «اللهم» نداء، والميم هاهنا بدل من «يا» فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة (يا) في أولها.[3]

وقد يضطر الشاعر فيجمع بين «يا» والميم المشددة في نداء «الله».

قال المبرد: وقد اضطر الشاعر فنادى الّتي... كما اضطر فأدخل (يا)

---

(١) الكتاب ٢/١٩٥.

(٢) المقتضب ٤/٢٣٩.

(٣) الكتاب ٢/١٩٦.

في اللهمّ، لمّا كان العوض آخر الاسم فقال:

إني إذا ما حدثٌ ألمّا   أقول يا اللهمّ يا اللهمّا[1]

ولم أجدْ فيما بين يديّ شاهدٌ دخلت فيه «يا» على علم مقترن «بأل» غير لفظ «الله»، ولم يذكر البصريون - فيما رأيت - أن حرف النداء يدخل على ما فيه «أل» في غير لفظ الجلالة «الله» في النثر والشعر، إلا ما دخل في ضرورة الشعر في قول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرّا   إياكما أن تعقبانا شرّا

وأنكر المبرد هذه الرواية، وقال بعد ذكره:

.. إنشاده على هذا غير جائز، وإنما صوابه: فيا غلامان اللذان فرّا كما تقول: يا رجل العاقل أقبل.[2]

وكذا دخلت «يا» على (التي) ونصّ سيبويه والمبرد[3] وغيرهما على أنه ضرورة في قول الشاعر:

من أجلك يا الّتي تيمت قلبي   وأنت بخيلة بالودّ عني[4]

على أنّ أبا البركات الأنباري قد نصّ على أن مذهب الكوفيين جواز نداء ما فيه الألف واللام نحو: يا الرجلُ ويا الغلامُ، واستدلّ لهم بالبيتين المذكورين هنا، وبجواز دخول يا على لفظ الجلالة «الله» في نحو: يا الله اغفرلنا، ثم ردّ رأيهم وشواهدهم.[5]

---

(١) المقتضب ٤/٢٤١ - ٢٤٢ والبيت مجهول القائل، وقد ردّ البغداديّ في خزانة الأدب ١/٣٥٨ على العيني إذ نسبه لأبي خراش الهذلي.

(٢) المقتضب ٤/٢٤٣ والبيت مجهول القائل أيضاً.

(٣) الكتاب ٢/١٩٧ والمقتضب ٤/٢٤١ وشرح ابن يعيش للمفصل ٢/٩.

(٤) (البيت مجهول القائل أيضاً. وهو في الكتاب ١/١٩٧ والمقتضب ٤/٢٤١ والإنصاف ٣٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٨ وغيرها كثير.

(٥) انظر الإنصاف ٣٣٥ - ٣٤٠.

ثانياً:

دراسة إحصائية تحليلية لأسماء الصحابة والصحابيات - رضوان الله عليهم - الواردة مقترنة بأل في كتاب: الإصابة في تمييز الصحابة.

مدخل:

في هذا القسم نطبق على القواعد النظرية التي مرت في القسم الأوّل، التي ذكرنا فيها حكم دخول «أل» على الأعلام لزوماً وجوازاً وامتناعاً، وقد اعتمدت على أسماء الصحابة المذكورين في الإصابة لكون تسميتهم بما فيه «أل» حصلت في عصور الاحتجاج، وقد ذكرت في المبحث الرابع من القسم الأول أصل ما دخلت عليه «أل» وأنواعه وأوزانه ومثلتُ لكل وزن منها حسب نوعه، أو ذكرت ما ورد فيه.

وعملي في هذا القسم يختلف عنه فيما يأتي:

أ ـ الترتيب فإن الترتيب هنا سيكون على حسب حروف الهجاء بالنظر إلى الحرف الذي يلي «أل»، وذلك ليسهل على من يريد معرفة هل ورد هذا الاسم مقترناً بأل في أسماء الصحابة؟.

ب ـ الشرح فسأقوم ببيان المراد بالاسم على حسب ما ذكر في معاجم اللغة.

جـ ـ بيان الخلاف في اللفظ - إن وجد.

د ـ أذكر هنا العلم واسم أبيه ورقم الترجمة في كتاب الإصابة للرجوع إليها لمعرفة ترجمته لمن أراد.

هـ ـ أبيّن هنا نوع الصيغة ووزنها.

وقد اخترت الاسم الأوّل عند تعدُّد الأسماء، وسأذكر أولاً رقم التسلسل ثم رقم الترجمة ثم العلم ثم نوعه (مصدراً أو مشتقاً أو اسم ذات أو غير ذلك). ثم أبيّن معناه عند الحاجة.

الصحابة:

١ / ٢٤٥ الأجدع بن مالك: صفة مشبهة على وزن أفعل، والأجدع مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة، جَدَعَه فهو أجدع بيِّن الجدع.[١]

٢ / ٤٢٦ الأجلح بن وقاص: صفة مشبهة على وزن أفعل، والجَلَح ذهاب الشعر من مقدّم الرأس... والنعت أجلح وجلحاء.[٢]

٣ / ٤٢٧ الأجمّ بن قيس: اسم تفضيل على وزن أفعل، ومادة جمّ تدور حول الكثرة[٣] فالأجم الأكثر.

٤ / ٤٢٩ الأحنف بن قيس: صفة مشبهة على وزن أفعل، والحنف في القدمين إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها... وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها.[٤]

٥ / ٥٢ الأحوص بن عبد: صفة مشبهة على وزن أفعل، والحَوَص ضيق في العينين، رجل أحوص إذا كان في عينيه ضيق.[٥]

٦ / ٥٧ الأخرم الهجيمي: صفة مشبهة على وزن أفعل، نقل ابن منظور عن

---

(١) القاموس المحيط (جدع) ٣/١١.

(٢) اللسان (جلح) ٣/٢٤٨.

(٣) انظر السابق (جمّ) ١٤/٣٧١.

(٤) السابق (حنف) ١٠/٤٠٢ - ٤٠٣

(٥) السابق (حوص) ٨/٢٨٤.

الليث: خرم أنفه يخرم خَرَماً، وهو قطع في الوَتَرَة وفي الناشرتين، أو في طرفي الأرنبة لا يبلغ الجدع، والنعت أخرم وخرماء.[1]

٧/ ٥٩ الأخضر: بن أبي الأخضر صفة مشبهة على وزن أفعل، والأخضر لون معروف.

٨/ ٦٠ الأخنس بن يزيد: صفة مشبهة على وزن أفعل، والخَنَس محرّكةً تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة، وهو أخنس، وهي خنساء.[2]

٩/ ٦٢ الأدرس الجني: اسم تفضيل على وزن أفعل، درس الرسم دُروساً عفا، ودرسته الريح.[3]

١٠/ ٦٣ الأدرع السلمي: صفة مشبهة على وزن أفعل، والأدرع من الخيل والشاء ما اسودّ رأسه وابيضّ سائره.[4]

١١/ ٧٣ الأرقم بن أبي الأرقم: صفة مشبهة على وزن أفعل، نقل ابن منظور عن ابن سيده: الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض والجمع أراقم... وقال شمر: الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات، وأقلها غضباً، لأن الأرقم والجانّ يتقى في قتلهما

(١) السابق (خرم) ١٥/٦٠.

(٢) القاموس المحيط (خنس) ٢/٢١٩.

(٣) السابق (درس) ٢/٢٢٢.

(٤) السابق (درع) ٣/٢٠.

عقوبة الجنّ لمن قتلهما.[1]

١٢/ ٧٨ الأريقط العبدي: تصغير أرقط، وأرقط صفة مشبهة، والرُّقْطة سوادٌ يشوبه نُقَطُ بياض، أو بياض يشوبه نُقَطُ سواد . . . وهو أرقط والأنثى رقطاء.[2]

١٣/ ٨٠ الأزرق بن عقبة: صفة مشبهة على وزن أفعل، والأزرق أحد الألوان.

١٤/ ١١٩ الأسفع البكري: صفة مشبهة على وزن أفعل، والسُّفْعة والسَّفَع السواد والشحوب، وقيل نوع من السواد ليس بالكثير . . . وقيل السواد المُشْرب حمرة، الذكر أسفع، والأنثى سفعاء.[3]

١٥/ ١٢١ الأسقع بن أبي الأسقع: اسم تفضيل، نقل ابن منظور عن الخليل قوله: كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان، منهم من يجلعها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون، أمتصلة كانت بالقاف أم منفصلة، بعد أن يكونا في كلمة.

والأسقع المتباعد من الأعداء والحسدة.[4]

١٦/ ١٢٢ الأسلع الأعرجي: صفة مشبهة على وزن أفعل، ومن معاني السَّلَع: البرص والأسلع الأبرص . . . ورجل أسلع تصيبه

---

(١) اللسان (رقم) ١٤١/١٥.

(٢) السابق (رقط) ١٧٥/٩.

(٣) السابق (سفع) ٢٠/١٠.

(٤) انظر السابق سقع ٢٢/١٠.

النار فيحترق فيُرى أثرها فيه.[1]

١٧/ ١٤٦ الأسود بن أبيض : صفة مشبهة على وزن أفعل، والأسود أحد الألوان.

١٨/ ٤٦٢ الأسيفع الجهني : تصغير أسفع والأسفع صفة مشبهة على وزن أفعل، وقد مرّ بيانه في رقم ١٤.

١٩/ ٢٠١ الأشجّ العبدي : صفة مشبهة على وزن أفعل، والشجّ الشقّ في الرأس، ورجل أشجّ بيّن الشجيج في جبينه أثر الشجة.[2]

٢٠/ ٤٥٣ الأشجع بن سنان : اسم تفضيل من الشجاعة، شجُع شجاعة اشتدّ عند البأس، والشجاعة شدة القلب في البأس ورجل شَجاع وشُجاع وشِجاع وأشجع، وشَجِع وشجيع، وشِجَعَة على مثال عنبة، هذه عن ابن الأعرابي، وهي طريفة.[3]

٢١/ ٢٠٥ الأشعث بن قيس : صفة مشبهة على وزن أفعل، والشّعثُ... مصدر الأشعث للمغبّر الرأس.[4]

٢٢/ ٤٦٦ الأشهب بن الحارث : صفة مشبهة على وزن أفعل، والشَّهَبُ محرّكة بياض يصدعه سواد، كالشهبة بالضم، وقد شهب ككرُم وسمِع واشهبَّ، وهو أشهب وشاهب.[5]

---

(١) السابق (سلع) ١٠/٢٣.

(٢) انظر القاموس المحيط (شجّ) ١/٢٠٢.

(٣) اللسان (شجع) ١٠/٣٩.

(٤) القاموس المحيط (شعث) ١/١٧٥.

(٥) السابق (شهب) ١/٩٣.

٢٣/ ٢٠٨ الأشيم – غير منسوب –: صفة مشبهة على وزن أفعل، والشيمة الطبيعة والخلق . . . والأشيم أن تكون به شامةٌ أو شام في جسده.[١]

٢٤/ ٤٦٩ الأصبغ بن حجر: صفة مشبهة على وزن أفعل، ومن معاني هذا اللفظ: الصبغ أن يَبْيَضَّ الذنب كلُّه والناصية كلها، وهو أصبغ.[٢]

٢٥/ ٢١١ الأصرم بن ثابت: صفة مشبهة على وزن أفعل، (الأصرم وكَمُحْسن – يعني المُصْرِم – الفقير الكثير العيال، وقد أصرم)[٣].

٢٦/ ٢١٢ الأصمّ العامري: صفة مشبهة على وزن أفعل، والأصمّ الذي لا يسمع.

٢٧/ ٢١٦ الأضبط بن يحيى: اسم تفضيل، والضبط القوة والشدة والأضبط الذي يعمل بيديه جميعاً.[٤]

٢٨/ ٢١٩ الأعرس بن عمرو: كأن هذا اللفظ مأخوذٌ من الفعل الماضي أعرس، قال ابن منظور: وقد أعرس فلان أي اتخذ عُرْساً، وأعرس بأهله إذا بنى بها، وكذلك إذا غشيها[٥].

---

(١) انظر اللسان (شيم) ١٥/٢٢١ – ٢٢٢.

(٢) انظر السابق صبغ ١٠/٣٢٠.

(٣) انظر القاموس المحيط (صرم) ٤/١٤١.

(٤) انظر السابق ضبط ٢/٣٨٤.

(٥) اللسان عرس ٨/٩.

٢٩/ ٢٢١ الأعور بن بشامة: صفة مشبهة على وزن أفعل، والعور ذهاب حسّ إحدى العينين.[١]

٣٠/ ٢٢٣ الأغر بن يسار: صفة مشبهة على وزن أفعل، فرس أغرٌّ وغرّاء، والأغرّ الأبيض من كل شيء.[٢]

٣١/ ٢٢٥ الأغلب بن جشم: اسم تفضيل من غلب، والغلبة القهر.[٣]

ويصح أن تكون صفة مشبهة على وزن أفعل إذا أريد ما ذكره ابن منظور في قوله: والغلب غلَظ العنق وعظَمُها، وقيل غلظُها مع قصَر فيها، وقيل مع مَيْل، يكونَ ذلك من داء أو غَيره، وغَلَبَ غَلَبًا، وهو أغلب غليظ الرقبة.[٤]

٣٢/ ٢٢٦ الأفطس - غير منسوب - : صفة مشبهة على وزن أفعل، الفَطَسَة بالتحريك تطامنُ قصبة الأنف وانتشارها، أو انفراش الأنف في الوجه.[٥]

٣٣/ ٢٣١ الأقرع بن حابس: صفة مشبهة على وزن أفعل والأقرع من ذهب شعر رأسه.[٦]

٣٤/ ٢٣٦ الأقعس بن سلمة: صفة مشبهة على وزن أفعل، والقَعَسُ محرّكة خروج الصدر، ودخول الظهر ضدّ الحَدَب، وهو أقعسُ

---

(١) القاموس المحيط (عور) ٢/ ١٠٠.

(٢) السابق (غرّ) ٢/ ١٠٤.

(٣) السابق (غلب) ١/ ١١٦.

(٤) (اللسان غلب ٢/ ١٤٤.

(٥) القاموس المحيط (فطس) ٢/ ٢٤٦.

(٦) (السابق (قرع) ٣/ ٦٩.

وقَعِس.[1]

٣٥/ ٢٣٧ الأقمر الوادعي: صفة مشبهة على وزن أفعل، والقُمْرة بالضمّ لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كُدْرة... والقَمَر يكون في الليلة الثالثة، ... ووجهٌ أحْمَرُ مشبّه به.[2]

٣٦/ ٤٨٣ الأقيشر الأسدي: تصغير أقشر، والأقشر صفة مشبهة على وزن أفعل، قال ابن منظور: ورجلٌ أقشرُ بيّنُ القشر بالتحريك، أي شديد الحمرة، ويقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر... إلخ.

٣٧/ ٤٨٦ الأكور بن حمام: أقرب ما وجدت ملائماً لهذا اللفظ قول الفيروز آبادي والزبيدي: الكَوْرُ... بالفتح... الإسراع... يقال: كار الرجل في مشيه كوراً أسْرَعَ.[3]

وعليه فيظهر لي أن هذه الصيغة اسم تفضيل.

٣٨/ ٢٤١ الأكوع الأسلمي: صفة مشبهة على وزن أفعل، رجل أكوع عظيم الكُوع، وقيل: مُعْوجُّه، والمصدر الكَوَع، وامرأة كوعاء بينة الكَوَع، والكُوعُ طَرَف الزند الذي يلي الإبهام، وقيل: هو من أصل الإبهام إلى الزند.[4]

٣٩/ ٧٩٨ البَدَاء بن عاصم: مصدر بدا يبدو، (بدا بدْواً وبُدُوّاً وبداء وبداءة

---

(١) السابق (قعس) ٢/٢٥٠.

(٢) السابق (قمر) ٢/١٢٥.

(٣) (انظر تاج العروس من جواهر القاموس (كور) ٣/٥٢١.

(٤) انظر اللسان (كوع) ١٠/١٩١ - ١٩٢.

ظهر)[1]

٤٠/ ٧٩٩ البَداح بن عدي: وصف للأرض، قال ابن منظور: البداح - بالفتح - المتّسع من الأرض، والجمع بُدُح، مثل قَذَال وقُذُل. . . الأصمعي: البداح على لفظ جناح، الأرض اللينة الواسعة.[2]

٤١/ ٦١٦ البراء بن أوس: مصدر برئ من الأمر يبرأ، ويبرُؤ نادر، براءً وبراءة وبُرُوّاً.[3]

٤٢/ ٧٧٩ البطين بن عبد الله: تصغير بطن، والبطن اسم ذات.

٤٣/ ٨٣٠ التَّلب بن ثعلبة: قال الفيروز آبادي والزبيدي: التَّلب: الخسار عن الليث، يقال: تبّا له وتلباً، يتبعونه التَّبَّ.[4]

ولم أجد - فيما بين يدي - من ذكر له فعلاً، وضبط ابن منظور اسم الصحابي بكسر التاء، ونسبه إلى تميم.[5]

ولهذا أُراه علماً مرتجلاً لكون المصدر بفتح التاء.

٤٤/ ٨٥٥ التوأم أبو دخان: اسم عين على وزن فوعل، والتوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكراً

---

(١) (القاموس المحيط (بدا) ٢٠٤/٤.

(٢) (اللسان (بدح) ٢٣٠/٣.

(٣) القاموس المحيط ٨/١.

(٤) (انظر التاج (تلب) ١٦٠/١.

(٥) (اللسان (تلب) ٢٢٦/١.

كـان أم أنثى أو ذكـراً مع أنثى، وقـد يسـتـعـار في جـمـيع المزدوجات.[1]

٤٥/ ٨٧٠ التيهـان الأنصاري: أُراه صفة مشبّهة على وزن فَعْلان، مثل: غضبان وعطشان وسكران، قال ابن منظور: التيه الصلف والكبر، وقد تاه يتيه تيهاً تكبّر، ورجل تائه وتيّاه وتَيَّهان، ورجل تيْهانٌ وتيَّهان إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمور، وناقة تيهانة.[2]

أقول: وكونه مصروفاً لأنّ مؤنثه يقبل التاء.

٤٦/ ١٠٤٢ الجارود بن المعلّى: وزن فاعول من جرد، وأراها صيغة تدلّ على المبالغة، وإن كانت ليست من الأوزان القياسية.

في اللسان: سنة جارود مقحطة شديدة المحل، ورجل جارود مشؤوم منه كأنه يقشر قومه.[3]

وقد ذكر ابن حجر سبب تسميته بالجارود فقال: لأنه غزا بكر ابن وائل فاستأصلهم قال الشاعر:

فَدُسْنَاهُمُ بالخيل من كل جانب ... كما جرد الجارودُ بكرَ بن وائل

وذكر سبباً آخر لتسميته.[4]

---

(١) (اللسان (تام) ٣٢٧/١٤.

(٢) (السابق (تيه) ٣٧٥/١٧.

(٣) السابق (جرد) ٨٧/٤.

(٤) الإصابة ٢١٦/١.

٤٧/ ١٢٧٢ الجبان: قال ابن حجر: غير منسوب.. كان يلقب بذلك لشجاعته، ولا أعرف اسمه.[١]

والجبان صفة مشبهة على وزن فعال. والجبان الهيوب للأشياء لا يقوم عليها.[٢]

٤٨/ ١١١٦ الجَدْع الأنصاري: مصدر على وزن فَعْل، ومعنى الجدع الحبْس، وقطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة.[٣]

٤٩/ ١١١٧ الجرّاح الأشجعي: صيغة مبالغة على وزن فعَّال من الجرح.

وجرحه أثّر فيه بالسلاح، وجرّحه أكثر ذلك فيه... والجِراحه اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجِراح.[٤]

٥٠/ ١١٥٧ الجعد بن قيس: صفة مشبهة على وزن فَعْل، والجعد من الشّعْرِ خلاف السبط، أو القصير منه.[٥]

٥١/ ١٢٩٥[٦] الجُلَنْدَى ملك عُمان: هذا اللفظ على وزن فُعَنْلَى، وأراه مرتجلاً، نقل ابن منظور عن ابن دريد: جلنداء اسم ملك يمدّ ويقصر، ذكره الأعشى في شعره.[٧]

---

(١) الإصابة ١/٢٥٨.

(٢) القاموس المحيط (جبن) ٤/٢١٠.

(٣) انظر السابق (جدع) ٣/١١.س

(٤) اللسان (جرح) ٣/٢٤٥ – ٢٤٦.

(٥) القاموس المحيط (جعد) ١/٢٩٣.

(٦) والمطبوع في الإصابة خطأ ١٣٩٥

(٧) اللسان (جلند) ٤/١٠٣.

وأقول ورد ذكره في قول الأعشى:

وصحبنا من آل جفنة أملا   كاكراماً بالشام ذات الرفيف
وبني المنذر الأشاهب بالحيـ   ـرة يمشون غدوةً كالسيوف
وجُلَنْدَاء في عمان مقيما   ثم قيساً في حضرموت المنيف[1]

٥٢/١١٨٧ الجَمُوح الأنصاري: صيغة مبالغة على وزن فَعُول من جمح. وجمح الفرس كمنع جمحاً وجُمُوحاً وجِماحًا، وهو جَمُوح اعتزَّ فارسَهُ وغلبه.[2]

٥٣/١٣٥٠ الجهدمة (غير منسوب): وزن فَعْلَلَة، وذكر ابن حجر خلافاً فيه أهو الجحدمة أم الجهدمة، وأهو اسم رجل أم اسم امرأة[3]، وذكر الفيروز آبادي أنه اسم امرأة بشير بن الخصاصية رأت النبي ﷺ[4] وذكر أنه كمرحلة، وردّ الزبيديّ رأيه لأن مرحلة على وزن مَفْعلة، وجهدمة على وزن فَعْلَلَة.[5]

ويمكن أن يجاب عن الفيروز آبادي بأنه لم يرد الوزن، وإنما أراد مجرّد الضبط والحركة على حروف الكلمة، والله أعلم.

ولم أجد فيما بين يديّ من المعاجم من شرح معنى جهدمة،

---

(١) ديوان الأعشى ٢٦٥.

(٢) القاموس المحيط (جمح) ٢٢٦/١.

(٣) الإصابة ٢٧٠/١.

(٤) القاموس المحيط (جهدمة) ٩٤/٤.

(٥) تاج العروس (جهدم) ٢٣٥/٨.

فأراه بناء على ذلك مرتجلاً للعلمية. والله أعلم بالصواب.

٥٤/ ١٢٦٠ الجَوْن بن قتادة: صفة مشبهة على وزن فَعْل، والجون النبات يضرب إلى السواد من خضرته، والأحمر والأبيض والأسود والنهار... ومن الإبل والخيل الأدهم.[١]

٥٥/ ١٣٦١ الحارث بن أسد: ورد هذا اللفظ اسماً لأكثر من ستين ومائة صحابي رضوان الله عليهم، ولم يرد اسم الحارث في أسماء الصحابة في الإصابة إلا مقترناً بأل.

والحارث: اسم فاعل من حرث، والحرث والحراثة العمل في الأرض، زرعاً كان أو غرساً.[٢]

٥٦/ ١٥٤٥ الحُباب بن جبير: مصدر على وزن فُعَال، قال الفيروز آبادي: (الحُب) الوداد كالحِباب والحِبّ بكسرهما، والمحبة، والحُباب بالضم، أحَبّه وهو محبوبَ على غير قياس، ومُحَبٌّ قليل، ... والحُباب بالضم... المحبوب.[٣]

٥٧/ ١٦١٢ الحُتات بن يزيد: اسم عين على وزن فُعَال لما تحاتَّ من شيء فُرِك وقُشِرَ.[٤]

٥٨/ ١٦١٥ الحجّاج بن الحارث: صيغة مبالغة على وزن فَعّال من حج، والحج في الأصل بمعنى القصد، ومنه الحج إلى بيت الله الحرام

---

(١) القاموس المحيط (جون) ٤/٢١٣

(٢) اللسان (حرث) ٢/٤٣٩.

(٣) القاموس المحيط (حبّ) ١/٥٢

(٤) انظر اللسان (حتّ) ٢/٣٢٦.

بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة.[1]

٥٩/ ١٦٣٩ الحدرجان بن مالك: صفة مشبهة على وزن فِعْلِلان، قال ابن مَنظور الحدرجان بالكسر القصير مثل به سيبويه، وفسّره السيرافي، وحَذْرجاء اسمٌ عن السيرافي خاصة.[2]

ولم أجد هذا اللفظ في الموضع الذي أشار فيه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة في فهرسته لكتاب سيبويه من طبعة عبدالسلام هارون، ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرسته للغريب.

٦٠/ ١٦٩١ الحرّ بن خضرامة: صفة مشبهة على وزن فُعْل، والحرّ من الناس أخيارهم وأفاضلهم[3]، والحرّ ضدّ العبد.

٦١/ ١٦٨٩ الحريش التميمي: اسم عين على وزن فعيل، قال ابن منظور: الحَريش دابة لها مخالب كمخالب الأسد، وقرن واحد في وسطَ هامتها، زاد الجوهري: يسميها الناس الكركدّن.[4]

٦٢/ ١٧١٩ الحسن بن علي بن أبي طالب: صفة مشبهة على وزن فَعَل، والحَسَن ضد السَّيء.

٦٣/ ١٧٢٤ الحسين بن علي بن أبي طالب: تصغير الحسن، والحسن صفة مشبهة على وزن فعل.

---

(١) انظر السابق (حجّ) ٤٩/٣.

(٢) السابق (حدرج) ٥٦/٣.

(٣) السابق (حرش) ١٦٩/٨.

(٤) انظر السابق (حرر) ٢٥٧/٥.

٦٤/ ١٧٦٧ الحكم بن الأقرع: الحكم والحكيم بمعنى الحاكم، وهما من أسماء الله تعالى . . . قال الأزهري: وقد سمّى الناس حكيماً وحكما، وما علمت النهي عن التسمية بهما صحيحا[١]، والحكم فَعَل بمعنى فاعل.

٦٥/ ١٨٠٩ الحُليس: تصغير حلْس اسم عين، وهو بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البرذعة.[٢]

٦٦/ ٢٠٢٠ الحويرث بن الرئاب: تصغير حارث، اسم فاعل على وزن فاعل، وقد مرّ ذكر الحارث في رقم (٥٥) من هذا القسم.

٦٧/ ٢٢٦٥ الخشخاش بن الحارث: اسم عين على وزن فعلال، قال الفيروزآبادي: الخشخاش معروف، أصناف، بستاني ومنثور ومقرّن وزبدي، والكل منوّم مخدّر مبرِّد.[٣]

٦٨/ ٢٢٧١ الخطل العرجي: مصدر خَطِل على وزن فَعَل، والخَطَل محرّكةً خفةٌ وسرعة، والكلام الفاسد الكثير.[٤]

٦٩/ ٢٧٧٤ الرئيس بن عامر: فعيل بمعنى فاعل من رأس، قال الفيروز آبادي الرأس معروف، وأعلى كل شيء، وسيد القوم كالريّس ككيّس، والرئيس.[٥]

---

(١) انظر اللسان (حكم) ١٥/ ٣٠.

(٢) القاموس المحيط (حلس) ٢/ ٢١٥.

(٣) السابق (الخشاش)٢/ ٢٨٣.

(٤) السابق خطل ٣/ ٣٧٩.

(٥) السابق (رأس) ٢/ ٢٢٧.

٧٠/ ٢٥٤٧ الربيع بن إياس : اسم عين لأحد فصول السنة، وله استعمالات أخرى ذكرها ابن منظور في ما يقارب خمس عشرة صفحة .[١]

٧١/ ٢٧٧٥ الزارع بن عامر : اسم فاعل على وزن فاعل من زرع، ومعناه معروف .

٧٢/ ٢٧٨٢ الزِّبْرقان بن بدر : اسم عين من أسماء القمر، على وزن فعْللان، قال الفيروز آبادي : الزبرقان بالكسر القمر، والخفيف اللِّحية، ولقب الحصين بن بدر الصحابي لجماله، أو لصغر عمامته، أو لأنه لبس حُلَّةً وراح إلى ناديهم فقالوا زبرق حصيْن[٢] .

٧٣/ ٢٧٨٤ الزُّبَيْب بن ثعلبة : تصغير لفظ زُبّ، ومن معانيه اللحية أو مقدَّمها والأنف .[٣]

٧٤/ ٢٧٨٦ الزبير بن عبد الله : تصغير لفظ زبر، والزِّبْر القويّ الشديد كالزِّبِرِّ كطمرٍّ، والعقل، والحجارة . . .[٤]

٧٥/ ٣٠٥٦ السائب بن الأقرع : اسم فاعل على وزن فاعل من ساب، والسيب مصدر ساب الماء يسيب سيباً جرى .[٥]

٧٦/ ٣٦٣٢ السيد بن بشّر : صفة مشبهة على وزن فَيْعِل، نقل ابن منظور عن الفراء : السيد الملك، والسيد الرئيس، والسيد السخي، وسيد

---

(١) انظر اللسان (ربع) ٩/٤٥٥ – ٤٧٠.

(٢) القاموس المحيط (زبرق) ٣/٢٤٨.

(٣) انظرالسابق (الزُّبب) ١/٨٠.

(٤) السابق (الزِّبْر) ٢/٣٨.

(٥) اللسان (سيب) ١/٤٦٠.

العبد مولاه، والأنثى في كل ذلك بالهاء، وسيّد المرأة زوجها.[1]

٧٧/ ٣٨٩٢ الشريد بن سويد: فعيل بمعنى مفعول أي مشرَّد، قال ابن منظور: شرد الجمل شُرُودًا فهو شارد، فإذا كان مشرّداً فهو شريد طريد.

وذكر خلافاً في استعمال شريد بمعنى شارد، فقال نقلاً عن أبي بكر: والشريد فيه قولان؛ أحدهما الهارب من قولهم: شرد البعير وغيره إذا هرب.

وقال الأصمعي: الشريد المُفْرد، وأنشد اليمامي:

تراه أمام الناجيات كأنه شريدُ نعام شذّ عنه صواحبُه[2]

٧٨/ ٣٩١٨ الشمّاخ بن ضرار: صيغة مبالغة من شمخ على وزن فعّال، شمخ الجبل يشمخ شموخاً علا وارتفع... والشامخ الرافع أنفه عزّا وتكبّرا.[3]

٧٩/ ٤٠٦٥ الصعب بن جثامة: لعلّ هذا الوزن صفة مشبّهة على وزن فَعْل، والصعب ضدّ السهل.[4]

---

(١) السابق (سود) ٤/٢١٥.

(٢) انظر السابق شرد ٤/٢٢٢.

(٣) السابق (شمخ) ٣/٥٠٨.

(٤) انظر مثلاً السابق صعب ٢/١٢.

٨٠/ ٤٠٩٣ الصلت بن مخرمة: صفة مشبهة على وزن فَعْل، قال ابن منظور: الصلت البارز المستوي، وسيف صلت ومنصلت وإصليت مجرد ماضٍ في الضريبة، وبعض يقول: لا يقال الصلت إلا لما فيه طول.(١)

٨١/ ٤٠٩٨ الصلصال بن الدلهمس: الصلصال: اسم عين على وزن فعلال، قال الفيروز آبادي: الصلصال: الطين الحرّ خلط بالرمل أو الطين، مالم يجعل خزفاً.(٢)

٨٢/ ٤١٠١ الصُّنابح بن الأعسر: الذي في الإصابة الصنايح بالياء، ووجدت المادة بالباء في القاموس واللسان، قال ابن منظور: صنابح اسم، وهو أبو بطن... الصُّنابحي صحب النبي ﷺ(٣) وذكر ابن حجر الخلاف: عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب، ونصّ ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.(٤)

فإن كان العلمُ بدون ياء النسب فسواء أكان بالباء صنابح أم بالياء صنايح فهو علم مرتجل على وزن فُعَالل دخلت عليه «أل» وهذا في غاية الندرة.

---

(١) السابق (صلت) ٢/٣٥٨.

(٢) القاموس المحيط (صلّ) ٤/٣.

(٣) اللسان (صنبح) ٣/٣٥١.

(٤) الإصابة ٢/١٩٤.

وإن كان مقروناً بياء النسب فهو كثير، لأن دخول «أل» على ما كان آخره ياء النسب سواء أكان مما يقبل دخولها قبل العلمية أم لم يكن كثير.

٨٣/ ٤١٦٠ الضحاك بن أبي جبيرة: صيغة مبالغة على وزن فعّال من الضحك.

٨٤/ ٤٣٠٢ الطاهر بن سيد الخلق محمد ﷺ: صفة مشبهة على وزن فاعل، من طهر، وإنما جعلته صفة مشبهة لدلالته على اللزوم، لا على التجدد والحدوث، والطّهارة والطهر ضد النجاسة.[١]

٨٥/ ٤٢٤٧ الطفيل بن الحارث: تصغير طفل، اسم عين على وزن فعْل، والطفل بالكسر الصغير من كل شيء، أو المولود، وولَد كل وحشية أيضاً.[٢]

٨٦/ ٤٣٠٧ الطمّاح بن يزيد: صيغة مبالغة على وزن فعّال من طمح، قال ابن منظور ورجلٌ طمّاح بعيد الطرف، وقيل شره.[٣]

٨٧/ ٤٣٠٢ الطيّب بن سيد الخلق محمد ﷺ: صفة مشبهة على وزن فَيْعِل، وهو الطاهر المذكور تحت رقم (٨٣)، واسمه عبد الله.[٤]

٨٨/ ٤٣٤١ العاص بن الأسود: اسم فاعل على وزن فاعل، أصله العاصي من العصيان، وهو ضدّ الطاعة، وقد غيّره رسول الله ﷺ إلى

---

(١) القاموس المحيط (طهر) ٢/٨٨.

(٢) السابق (طفل) ٤/٧.

(٣) اللسان (طمح) ٣/٣٦٧.

(٤) انظر الإصابة ٢/٢٣٦. انظر السابق ٣/٤٢٥

مطيع.[1]

وقال ابن منظور: وفي الحديث أنه غيّر اسم العاصي، إنما غيّره لأن شعار المؤمن الطاعة، والعصيان ضدُّها. وفي الحديث لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود، يريدُ من كان اسمُه العاصي.[2]

٨٩/ ٤٣٦٠ العاقب السمراني: اسم فاعل من عقب على وزن فاعل، قال الفيروز آبادي: والعاقب: الذي يخلف السيّد، والذي يخلف من كان قبله في الخير.[3]

٩٠/ ٤٥٠٥ العبّاس بن أنس: صيغة مبالغة على وزن فعّال من عبس، عَبَس يعبس عبسًا، وعبّس قطّب ما بين عينيه... وعبّاس الأسد الذي تهرب منه الأُسُد، وبه سمّي الرجل عبّاساً.[4]

٩١/ ٦٤١٤ و٦٣١٦ العجّاج: واسمه عبد الله، والدُ رُؤْبة، ذكر ابن حجر عن المرزباني في معجم الشعراء أنه ولد في الجاهلية، وقال أبو عبيدة كان في الجاهلية يرجز، وعاش إلى خلافة الوليد بن عبدالملك .... وللعجّاج رواية عن أبي هريرة.[5]

(١) رقم الترجمة ٨٠٢١.

(٢) اللسان (عصا) ١٩/٢٩٨.

(٣) القاموس المحيط (العقب) ١/١١٠.

(٤) انظر اللسان (عبس) ٨/٢ - ٣.

(٥) الإصابة ٣/٩٠.

والعجّاج: صيغة مبالغة من عجّ، والعَجّ رفع الصوت.[1]

٥٤٦٧/٩٢ العَدَاء بن خالد: مصدر عدا على وزن فَعَال، قال ابن منظور: وعدا عليه عَدْواً وعَدَاء وعُدْوانا وعُدْوى، وتعدّى واعتدى، كلّه ظلمه... العَدَاء بالفتح والمد الظّلمُ وتجاوز الحدّ.[2]

٥٦٤١/٩٣ العلاء بن جارية، فَعَال من العلوّ بمعنى الرفعة. قال ابن منظور: العلاء الرفعة، والعلاء اسم سمّي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام، وإنما أقرّت اللام بعد النقل وكونه علماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، ويدلّ على تعرّفه بالوضع قولهم: أبو عمرو بن العلاء، فطرْحُهم التنوين من عمرو إنما هو لأن ابناً مضاف إلى العلم، فجرى مجرى قولهم: أبو عمرو بن بكر، ولو كان العلاء معرّفاً باللام لوجب ثبوت التنوين، كما تُثْبِتُه مع ما تعرف باللام، نحو: جاءني أبو عمرٍو ابن الغلام، وأبو زيد ابن الرجل.[3]

٦٠٨٤/٩٤ العوّام بن جهل: صيغة مبالغة على وزن فعّال من عام، والعوم السباحة وسير الإبل والسفينة.[4]

٦١٥٠/٩٥ العيص بن ضمرة: اسم عين على وزن فِعْل، قال ابن منظور[5]:

---

(١) انظر القاموس المحيط ٢٠٥/١.

(٢) اللسان (عدا) ٢٥٩/١٩.

(٣) السابق (علا) ٣١٧/١٩.

(٤) القاموس المحيط (العوم) ١٥٦/٤.

(٥) اللسان (عيص) ٣٢٦/٨.

العيص منبت خيار الشجر، والعيص الأصل، وفي المثل: عيصُك منك وإن كان أشبًا[1]، معناه أصلك منك وإن كان غير صَحيح، وما أكرم عيصَه، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته.

٩٦/ ٦٩٥٠ الفاكه بن بشر: اسم فاعل من فكه على وزن فاعل، والفاكه: الناعم... وقوله تعالى: ﴿فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾[2] أي متعجبون ناعمون بما هم فيه... التهذيب: أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة (فاكهين) وما في وصف أهل النار فكهين، أي أشرين بطرين.[3]

وفسّر الراغب (فاكهين) بتناول الفاكة.[4]

٩٧/ ٦٩٥٨ الفُجَيع بن عبد الله: تصغير فجع، والفجع مصدر فجعَه يفجَعُه والفجيعة الرزية الموجعة بما يُكْرَم.[5]

٩٨/ ٦٩٧٢ الفَرافصَةُ الحنفي: علم مرتجل بفتح الفاء، وفُرافصة بضم الفاء من أسماء الأسد قال ابن منظور: الفَرافصة أبو نائلة امرأة عثمان رضي الله عنه، ليس في العرب من تسمّى بالفرافصة بالألف واللام غيره، ونقل عن ابن بري... كل ما في العرب

---

(١) انظر مجمع الأمثال ٢/١٧.

(٢) يس ٥٥.

(٣) انظر اللسان (فكه) ١٧/٤٢٠.

(٤) المفردات ٣٨٥.

(٥) اللسان (فجع) ١٠/١١٦.

فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله بفتح الفاء لا غير.[1]

ولذا جعلت العلم مرتجلاً لكونه بفتح الفاء، ولو كان بالضم لكان منقولاً عن اسم عين، وهو من أسماء الأسد، والله أعلم بالصواب.

٩٩/ ٧٠٢٣ الفزر بن مهزّم: مصدر على وزن فَعْل، والفزر الفسخ في الثوب، وفزر الثوب فزراً شقّه.[2]

١٠٠/ ٧٠٠٢ الفضل بن ظالم: مصدر على وزن فَعْل للفعل فَضُل.

١٠١/ ٧٠٠٦ الفَلَتان بن عاصم: صفة مشبهة على وزن فَعَلان ما قال ابن منظور الفلتان المتفلت إلى الشر. والفلتان السريع... ورجل فلتان نشيط حديد الفؤاد، ورجل فلتان أي جريء، وامرأة فَلَتانة.[3]

١٠٢/ ٧٠١١ الفيل (غير منسوب): وذكر ابن حجر أنه ربما كان الفيل لقب شداد بن شرحبيل.[4]

والفيل اسم عين على وزن فِعْل لحيوان معروف.

١٠٣/ ٧٠٥٠ القاسم بن أمية: اسم فاعل من قسم على وزن فاعل.

---

(١) السابق (فرفص) ٣٢٢/٨.

(٢) السابق (فزر) ٣٥٩/٦.

(٣) السابق (فلت) ٣٧١/٢.

(٤) انظر الإصابة ٢١١/٣.

١٠٤/ ٧١٢٦ القعقاع بن أبي حدرد : اسم مصدر للقعقعة، قال ابن منظور : قعقعته قعقعة وقعقاعاً حركته، والاسم القعقاع بالفتح . . . ورجل قَعْقَاع وقَعْقعاني تَسْمع لمفاصل رجليه تقعقعاً إذا مشى . (١)

١٠٥/ ٧٢٨٩ القُلاح العنبري : قال ابن حجر : ضبطه أبو بشر الآمدي بضمّ القاف وتخفيف اللام . (٢)

(والقَلَح والقُلاَح صفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم، وقيل هو أن تكثر الصفرة على الأسنان وتغلظ ثم تسودّ أو تخضرّ) . (٣)

١٠٦/ ٧٥٠٤ الكوّا اليشكري : الوارد في الإصابة بألف مقصورة، وأصله - والله أعلم - الكوّاء صيغة مبالغة على وزن فعّال من الكيّ .

١٠٧/ ٧٥٤٦ اللجلاج حكيم : اسم مصدر للجَلْجَة - وهي التردد في الكلام - على وزن فَعْلاَل، قال ابن منظور - نقلاً عن التهذيب - : اللجلاج الذي سجيّة لسانه ثِقَلُ الكلام ونقصُه . (٤)

١٠٨/ ٨٤٩٢ المبتدر الإفريقي : اسم فاعل على وزن مفتعل من الابتدار قال ابن منظور : وفي حديث اعتزال النبي ﷺ نساءه قال عمر :

---

(١) اللسان (فقع) ٦٠/١٠.

(٢) الإصابة ٢٧١/٣.

(٣) اللسان (قلح) ٣٩٩/٣.

(٤) انظر السابق (لجج) ١٧٩/٣ - ١٨٠.

فابتدرت عيناي، أي سالتا بالدموع.[1]

وقال ابن حجر بعد ذكر هذا العلم: ذكره ابن السكن بالموحّدة ثم المثناة وهو تصحيف، وإنما هو المنيذر.[2]

١٠٩/ ٢٦٢٧ و ٧٧١٣ المبرق الشاعر: اسم فاعل على وزن مُفعِل من أبرق واسمه ربيعة بن ليث، قيل سمّي بالمبرق لقوله:

إذا أنا لم أبرق فلا يَسَعَنّني من الأرض لا برٌّ فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الإله محمد أبيّن ما في الصدر إذ بلغ الصدر[3]

والبرق: الذي يلمع في الغيم، وجمعه بروق وبرقت السماء تبرق، وأبرقت جاءت ببرق.[4]

١١٠/ ٨٣٦٢ المثنى بن لاحق: اسم مفعول على وزن مُفَعّل، وثنى الشيء ثنياً ردّ بعضه على بعض.[5]

١١١/ ٨٢٩٠ المُحَسِّن بن علي: اسم فاعل على وزن مُفَعِّل من حسَّن.

١١٢/ ٢٥٧٦ و ٧٨٣٠ المخبّل السعدي: اسمه الربيع بن ربيعة. والمخبّل اسم مفعول على وزن مُفَعَّل من خبَّل، قال الفيروز آبادي: خبَلَه

---

(١) السابق بدر ٥/١١٢.

(٢) الإصابة ٢/٥٠٧.

(٣) انظر الإصابة ١/٥١١.

(٤) اللسان (برق) ١١/٢٩٥.

(٥) انظر اللسان (ثنى) ١٨/١٢٤.

الحزن وخبّله واختبله جنّنه وأفسد عضوه، أو عقله.[1]

وذكر ابن حجر أن المخبّل خطب أخت الزبرقان فمنعه لشيء كان في عقله.[2]

١١٣/ ٧٨٣١ المختار بن حارثة: يصح كونه اسم فاعل على وزن مفْتعِل وكونه اسم مفعول على وزن مفتعَل، فإن كان اسم فاعل كان هو الذي اختار، وإن كان اسم مفعول صار غيره هو الذي اختاره.

١١٤/ ٧٨٦١ المذبوب التنوخي: اسم مفعول على وزن مفعول من ذبّ. والذبّ الدفع والمنع، والذب الطردُ.[3]

١١٥/ ٧٩٢٨ المستنير بن هند: اسم فاعل على وزن مستفعِل من استنار، والمستنير هو طالب النور أو النار.

١١٦/ ٧٩٢٨ المستورد بن شداد: اسم فاعل على وزن مستفعل من استورد، نقل ابن منظور عن الجوهري، ورد فلان ورَودًا أحضر، وأورده غيرُه واستورده: أحضره، ابن سيده، تورّده واستورده كورّده، كما قالوا: علا قرنَه واستعلاه.[4]

١١٧/ ٨٤٠٥ المستوعز بن ربيعة، اسم فاعل على وزن مستفعِل من استوعز، والوعز: التقدمة في الأمر، والتقدم فيه.[5]

---

(١) القاموس المحيط (خبل) ٣/٣٧٦.

(٢) الإصابة ١/٥٠٤.

(٣) اللسان (ذب) ١/٣٦٦.

(٤) السابق (ورد) ٤/٤٧٢.

(٥) السابق (وعز) ٧/٢٩٧.

١١٨/ ٧٩٩٢ المسور بن عمرو: اسم عين على وزن مفْعَل، قال ابن منظور: المِسْوَر والمِسْوَرة متكأ من أدَم وجمعها المَساور.[١]

١١٩/ ٧٩٩٦ المسيب بن حزن: لم يضبطه ابن حجر، ويحتمل أن يكون اسم فاعل على وزن مُفَعِّل، واسم مفعول على وزن مُفَعَّل.

قال الفيروز آبادي والزبيدي: (و) المسيب بن حزن... (كمحدِّث والد) الإمام التابعي الجليل (سعيد)... (ويفتح) قال بعض المحدِّثين: أهل العراق يفتحون، وأهل المدينة يكسرون، ويحكون عنه أنه كان يقول: سيّب الله من سيّب أبي.[٢]

١٢٠/ ٨٥٧٣ المسيس بن صَعْصَعة: فعيل بمعنى مفعول مِنْ مسّ، والمسُّ هو اللمس... والمسّ الجنون.[٣]

ونصّ ابن حجر على أن الصواب المستتر بن أبي صعصعة، وأن المسيس خطأ نشأ عن تصحيف وتغيير[٤].

١٢١/ ٨٠٢٤ المطّلب بن أزهر: اسم فاعل على وزن مفتعل، وأصل مادته طلب، قال ابن منظور: طلب الشيء يطلُبه طَلباً، واطّلبه على افتعله، ومنه عبدالمطّلب بن هاشم، والمطَّلبُ أصله مطتلب،

(١) السابق سور ٦/٥٤.

(٢) تاج العروس (سيب) ١/٣٠٦.

(٣) انظر اللسان (مس) ٨/١٠٢.

(٤) انظر الإصابة ٣/٥٢٣.

فأدغمت التاء في الطاء وشدّدت.[1]

١٢٢/ ٨٣٢٥ و٨٣٢٦ المطيب بن خير الخلق محمد بن عبد الله ﷺ:

أ. يحتمل أن يكون اسم فاعل على وزن مُفَعِّل، من طيّب، ويحتمل أن يكون اسم مفعول على وزن مُفَعَّل من طيّب، والطيب معروف عكس الخبيث.

ب. ذكر ابن حجر خلافاً فيه أهو الطاهر أو الطيب أو المطيّب.[2]

١٢٣/ ١٥٨ و٨١٨٢ المغترب: قال ابن حجر هو الأسود بن ربيعة، المغترب اسم فاعل على وزن مفتعل، وعند الرجوع إلى ترجمة الأسود ابن ربيعة في الإصابة وجدت اثنين هما: الأسود بن ربيعة اليشكري والأسود بن ربيعة الحنظلي، ولم يذكر فيهما أنه يلقب بالمغترب.[3]

والاغتراب والغُربة والغُرب والتغرب النزوح عن الوطن.[4]

١٢٤/ ٨١٧٥ المغيرة بن الأخنس: اسم فاعل مؤنث لفظاً على وزن مُفْعِلة، أغار على القوم إغارة وغارة دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر والغارة الاسم، من الإغارة على العدوّ.[5]

---

(١) اللسان (طلب) ٢/٤٧.

(٢) الإصابة ٣/٤٧٩.

(٣) انظر ج ١/٣٢.

(٤) انظر اللسان (غرب) ٢/١٣١.

(٥) اللسان (غور) ٦/٢٤١.

١٢٥/ ٨٦٠٩ المفروق بن عمرو: اسم مفعول على وزن مفعول من فرق.

قال الفيروز آبادي: فرق بينهما فَرْقًا وفُرقاناً بالضم فصل.(١)

١٢٦/ ٨١٨٣ المقداد بن الأسود: القدّ القطع المستأصل، والشق طولاً...

والقدّ قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك، وضربه بالسيف فقدّه بنصفين.(٢)

ويحتمل لفظ المقداد أن يكون صيغة مبالغة على وزن مفعال، ويحتمل أن يكون اسم آلة على وزن مِفْعال من القدّ.

١٢٧/ ٨١٨٤ المقدام بن معديكرب: صيغة مبالغة على وزن مفعال من الإقدام، (ورجل مقدامٌ ومقدامةٌ مُقْدمٌ كثير الإقدام على العدوّ جريء في الحرب الأخيرة عن اللحيانَي).(٣)

١٢٨/ ٨٦١١ المُقَطّم بن المقدام: اسم مفعول على وزن مُفَعَّل، من قطّم، قال ابن منظور: وقطم الشي يقطمه قطْما عضّه بأطراف أسنانه.(٤)

١٢٩/ ٨١٨٨ و٨٢٤٣ المقنع بن الحصين: اسم مفعول على وزن مُفَعَّل، وأقرب ما وجدت ملائماً من معاني هذا اللفظ أنه من القناع أي التغطية، قال ابن منظور: وفي الحديث أتاه رجلٌ مقنع بالحديد هو المتغطّي بالسلاح، وقيل هو الذي على رأسه بيضة، وهي الخوذة، لأن الرأس موضع القناع، ... ورجل مقنّع بالتشديد

---

(١) القاموس المحيط (فرق) ٢٨٣/٣.

(٢) اللسان (قدد) ٣٤٢/٤.

(٣) السابق (قدم) ٣٦٦/١٥ - ٣٦٧.

(٤) السابق (قطم) ٢٩٠/١٥.

أي عليه بيضة ومغفرة، وتقنع في السلاح دخل، والمقنع المغطى رأسه.[1]

١٣٠/ ٨٢٠٣[2] المنبعث الثقفي: اسم فاعل على وزن منفعِل، قال ابن حجر: وكان يسمى المضطجع فسماه رسول الله ﷺ: المنبعث، وفي اللسان: وانبعث الشيء وتبعّث اندفع، وبعثه من نومه بعثًا أيقظه وأهبّه... وانبعث في السير أي أسرع.[3]

١٣١/ ٨٢٠٥ المنتجع النجدي: اسم فاعل على وزن مُفْتَعِل، ويحتمل أن يكون اسم مفعول على وزن مفتعل، أو اسم مكان كذلك، من انتجع (والنجعة عند العرب المذهب في طلب الكلأ في موضعه... والمنتجع المنزل في طلب الكلأ... وهؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون، ونجعوا الأرض ينجعونها وانتجعوها.[4]

وعلى أنه اسم فاعل فهو الذي ينتجع أي يبحث عن الكلأ، وعلى الوجهين الثاني والثالث من تفسير ابن منظور فالناس ينتجعونه تشبيها له بالأرض ذات الكلأ.

١٣٢/ ٨٢٠٦ و٨٢٥٢ المنتذر ويقال: المنيذر: وهو مذكور في الإصابة في الموضعين بالاسمين. والمنتذر اسم فاعل على وزن مُفْتعِل والمنيذر تصغير مُنْذِر على وزن مُفَيعِل، ومنذر اسم فاعل.

---

(١) السابق (قنع) ١٧٥/١٠.

(٢) الرقم مكتوب خطأ في الإصابة ٨١٠٣

(٣) السابق (بعث) ٤٢١/٢.

(٤) السابق (نجع) ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥.

قال الفيروز آبادي: المنذر النحب والأرش جمعه نزور، أو النذور لا تكون إلا في الجروح... ونذر على نفسه ينذِر وينذُر نذراً أو نُذُوراً أوجبه كانتذر.[1]

١٢٣/ ٨٢٠٧ المنتشر بن الأجدع: اسم فاعل على وزن مُفْتعل، (انتشر انبسط كتَنَشّر، والنهارُ طال وامتدّ، والخبرُ انذاع، والإبلُ افترقت عن غرّة من راعيها.[2]

١٣٤/ المنتفق ذكره ابن حجر تحت رقم ٤٩٨١ على أن اسمه عبد الله بن المنتفق، وذكره تحت رقم ٨٢٠٨ على أن اسمه المنتفق، وذكر الخلاف في اسمه وفي كنيته.[3]

والمنتفق اسم فاعل على وزن مُفْتعل، (نَفَق كنصَر وسمِع، ونفَّق وانتفق خرج من نافقائه) (والنافقاء إحدى جِحَرَة اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها، فإذا أُتي من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق).[4]

١٣٥/ ٨٢١٢ المنذر بن الأجدع: اسم فاعل على وزن مُفعِل من أنذر.

قال ابن منظور: أنذره بالأمر إنذاراً ونُذْرًا... أعلمه... وأنذره أيضا خوّفه وحذّره.[5].

---

(١) القاموس المحيط (النذر) ٢/١٤٥.

(٢) السابق (نشر) ٢/١٤٧.

(٣) انظر الإصابة ٢/٣٧٢ و٣/٤٥٨.

(٤) انظر السابق (نفق) ٣/٢٩٦.

(٥) اللسان (نذر) ٧/٥٥.

١٣٦/ ٨٢٤٤ المنقع بن مالك : اسم فاعل على وزن مُفعل، شكّ ابن حجر أهو المنقع أو المقنع، وأهما اثنان أم واحد.[١]

والمنقع من أنقع (يقال: أنقعتُ الرجلَ إذا ضربتَ أنفه بإصبعك، وأنقعت الميت إذا دفنته...)[٢]

والمقنع من أقنع قال ابن منظور: أقنع رأسَه وعُنُقَه رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه.[٣]

١٣٧/ ٨٢٤٥ المنكدر بن عبد الله : اسم فاعل على وزن مُنْفَعِل، (انكدر يعدو أسرع بعض الإسراع، وفي الصحاح: أسرَع وانقضّ، وانكدر عليهم القوم إذا جاءوا أرسالاً حتى ينصبّوا عليهم).[٤]

١٣٨/ ٨٤٧٠ المنهال التميمي : صيغة مبالغة على وزن مفعال من نهل، وأصل النَّهَل أولُ الشُّرب، (والمنْهال الغاية في السخاء، والمنْهال الكثيب العالي الذي لا يتماسكَ انهياراً).[٥]

١٣٩/ ٨٢٥٣ المهاجر بن أبي أمية: اسم فاعل على وزن مفاعل، من هاجر (والهِجرة والهُجرة بالكسر والضم الخروج من أرض إلى أخرى، وقد هاجر).[٦]

---

(١) انظر الإصابة ٣/ ٢٣٠ و٣/ ٤٦٤ في الترجمتين ٧٠٩١ و٨٢٤٤.

(٢) اللسان (نقع) ١٠/ ٢٣٩.

(٣) السابق (قنع) ١٠/ ١٧٢.

(٤) السابق (كدر) ٦/ ٤٥٠.

(٥) السابق (نهل) ١٤/ ٢٠٦.

(٦) .القاموس المحيط هجر ٢/ ١٦٣.

١٤٠/ ٨٦٣٣ المُهَلَّب بن أبي صفرة: اسم مفعول على وزن مُفَعَّل.

ذكر ابن حجر الخلاف فيه أهو من الصحابة أم من التابعين.[1]

والمهلّب (هَلَبَ الفرسَ هلباً وهلَّبه نتف هُلْبَهُ، الهُلْب الشعر النابت على أجفان العينين - فهو مهلوبٌ ومهلّب، ومنه سُمِّي المهلّب بن أبي صفرة أبو المهالبة).[2]

١٤١/ ٨٦٣٩ النابغة الجعدي: اسم فاعل على وزن فاعلة، والتاء فيه للمبالغة، واسمه قيس بن عبد الله، والنابغة الرجل العظيم الشأن.[3]

١٤٢/ ٤٧٣ و٨٨٥٢ النجاشي: (أصحمة بن أبحر) ملك الحبشة.

وفيه أمور: أولها أن هذا لقبه، وهو مختوم بياء النسب، وقد تبين أنه يجوز في العلم المختوم بياء النسب ما لا يجوز في غيره من الأعلام من حيث جواز دخول «أل» عليها.

ثانيها: أنه اسم أعجمي، فلا يؤخذ دليلاً على الجواز ولا على المنع.

ثالثها: إنما ذكرته هنا لوروده في الإصابة مقترناً بأل.

١٤٣/ ٨٦٩١ و٨٧٧٥ النحّام العدوي: اسمه نعيم بن عبد الله وعرف بالنحّام، قال ابن حجر: قيل له ذلك: لأن النبي ﷺ قال له:

---

(١) الإصابة ٣/٥٣٥.

(٢) انظر اللسان (هلب) ٢/٢٨٥.

(٣) القاموس المحيط (نبغ) ٣/١١٧.

دخلتُ الجنة فسمعت نحمةً من نُعَيم.[1]

والنحّام صيغة مبالغة على وزن فعّال من نحم، والنحيم السعال ويقال: الزحير، ويقال: فوق الزحير[2]، وقال ابن حجر: والنحمة هي السعلة التي تكون في آخر النحنحة الممدود آخرها.[3]

١٤٤/ ٨٨٥٥ النخّام بن أوس: صيغة مبالغة على وزن فعّال، قال ابن منظور: نَخِم الرجل نَخَما ونخْما وتنخّم دفع بشيء من صدره أو أنفه.

ونسب إلى ابن الأعرابي: النَّخْم أجود الغناء.[4]

١٤٥/ ٨٦٩٤ و٨٨٥٦ النّزال بن سبرة: صيغة مبالغة على وزن فعّال، ذكر ابن حجر في موضعين الخلاف في أنه صحابي أو تابعي[5]، والنزول معروف.

١٤٦/ ٨٧١١ النضر بن الحرث: مصدر على وزن فَعْل، قال ابن منظور: النضْرة النعمة والعيش والغنى وقد نَضَر الشجر والورق.. وكل شيء ينضر نضْراً، ونضْرة ونضارة ونضوراً.[6]

---

(١) الإصابة ٣/٥٦٧.

(٢) انظر اللسان والقاموس (نحم).

(٣) الإصابة ٣/٥٦٧.

(٤) اللسان (نخم) ١٦/٤٩ - ٥٠.

(٥) انظر الإصابة ٣/٥٥٣ و٥٨٣.

(٦) اللسان (نضر) ٧/٦٩.

١٤٧/ ٨٧٢٤ النّعمان بن الأسود : اسم عين على وزن فُعْلان، (النعمان الدم، ولذلك قيل للشَّقر شقائق النعمان، وشقائق النعمان نبات أحمر يشبّه بالدم).[١]

١٤٨/ ٨٧٦٦ النَّعيت الخزاعي : فَعيل بمعنى مفعول من النعت، (والنعت من كلِ شيء جَيِّدُه... قال ابن الأثير النعت وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلف متكلِّف فيقول : نعت سوء).[٢]

١٤٩/ ٨٧٩٩ النكّاس : غير منسوب صيغة مبالغة على وزن فعّال.

(النكس قلب الشيء على رأسه... ونكس رأسه أماله.[٣]

١٥٠/ ٨٨٧٨ النوّاح بن سلمة : صيغة مبالغة على وزن فعّال، (وناحت المرأة تنوح نوحاً ونياحاً ونياحةً ومناحةً... واستناح الرجل بكى حتى استبكى غيره).[٤]

١٥١/ ٨٨٢٢ النوّاس بن سمعان : صيغة مبالغة على وزن فعّال، (النوّاس ككتّان : المسترخي المضطرب).[٥]

١٥٢/ ٩٠٦٥ الهَجَنَّع بن قيس : اسم عين على وزن فَعَلَّل، قال ابن منظور : الهجنّع الشيخ الأصلع، والهجنع الظّليم الأقرع... والهجنّع

(١) السابق (نعم) ٦٧/١٦.

(٢) السابق (نعت) ٤٠٥/٢.

(٣) السابق (نكس) ١٢٧/٨.

(٤) السابق (نوح) ٤٦٧/٣.

(٥) القاموس المحيط (نوس) ٢٦٦/٢.

الطويل.[١]

١٥٣/ ٩٠٢١ الهيثم الأسدي: اسم عين على وزن فيعل، (الهيثم الصقر، وقيل: فرخ النسر، وقيل: هو فرخ العقاب، ومنه سمي الرجل هيثما).[٢]

١٥٤/ ٩٠٢٧ الهيكل بن جابر: أراه صفة مشبهة على وزن فيعل، قال ابن منظور: الهيكل الضخم من كل شيء والهيكلة من النساء العظيمة عن اللحياني، والهيكل الخيل العبل الليّن..[٣]

١٥٥/ ٩١٤٢ الوليد بن أبي أمية: غيره النبي ﷺ إلى (المهاجر)[٤] والوليد فَعِيل بمعنى مفعول، والوليد الصبي حين يولد.[٥]

---

(١) اللسان (هجنّع) ١٠/٢٤٧.

(٢) السابق (هثم) ١٦/٨١.

(٣) السابق (هكل) ١٤/٢٢٤.

(٤) انظر الإصابة ٣/٤٦٥ و ٦٣٦.

(٥) اللسان (ولد) ٤/٤٨٣.

أسماء الصحابيات :

تنبيه : الأرقام الموجودة في الخانة الثانية هي أرقام الصحابيات، وكلها في الجزء الرابع من الإصابة.

١٥٦/ ١٦٢ البرصاء والدة شبيب بن البرصاء : صفة مشبهة على وزن فعلاء، (والبرص داء معروف نسأل الله العافية منه ومن كل داء، وهو بياض يقع في الجسد).[١]

١٥٧/ ٢١٩ الجرباء بنت قسامة : صفة مشبهة على وزن فعلاء، والجَرَب بَثَر يعلو أبدان الناس والإبل.[٢]

١٥٨/ ٣١٥ الحولاء بنت تويت : صفة مشبهة على وزن فَعْلاء (والحَوَل محرّكةً ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السواد من قِبَل المآق، أو إقبال الحدقة على الأنف، أو ذهاب حدقتها قِبَلَ مؤخرها).[٣]

١٥٩/ ٣١٩ الحويصلة بنت قطبة : تصغير حوصلة، والحوصلة اسم عين على وزن فوعلة، (والحوصلة . . . من الطير كالمعدة للإنسان . . . أو الحوصلة أسفل البطن إلى العانة من كل شيء).[٤]

١٦٠/ ٣٥٥ الخنساء تماضر بنت عمرو : صفة مشبهة على وزن فعلاء ذكرها ابن حجر وكل من اسمها الخنساء بدون «أل» إلا أنه ذكر في أثناء

---

(١) السابق (برص) ٨/ ٢٧٠.

(٢) السابق جرب ١/ ٢٥٢.

(٣) القاموس المحيط (حول) ٣/ ٣٧٥.

(٤) السابق (حصل) ٣/ ٣٦٨.

ترجمتها اسمها مقترناً بأل، فلذلك ذكرتها، والخَنَس قيل هو تأخر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا شرف[1]، وقيل غير ذلك.

١٦١/ ٤٠٨ الرَّباب بنت حارثة: اسم عين على وزن فَعَال، قال ابن منظور: الرّبابة بالفتح السحابة التي قد ركب بعضها بعضاً، وجمعها رباب، وبها سميت المرأة الرّباب.[2]

١٦٢/ ٤١٦ الرُّبيِّع بنت النضر: تصغير لفظ الرَّبيْع، وهو اسم عين لأحد فصول السنة، تحدث ابن منظور عن مادة «ربع» فيما يقارب خمس عشرة صفحة.[3]

١٦٣/ ٦٢١ الشعثاء امرأة حسان بن ثابت: صفة مشبهة على وزن فعلاء، (والشعث المغبر الرأس المُنْتَف الشعر الحاف الذي لم يدهن).[4]

١٦٤/ ٦٢٢ الشفاء بنت عبدالله: مصدر على وزن فعَال، وجعله ابن منظور اسم عين فقال: الشفاء دواء معروف، وهو ما يبرئ من السقم، والجمع أشفية، وأشاف جمع الجمع، ثم قال: والفعل: شفاه الله من مرضه شفاءً... وأشفيت فلاناً إذا وهبت له شفاءً من الدواء... وأشفني عسلاً اجعله لي شفاء.[5]

---

(١) انظر اللسان (خنس) ٣٧٤/٧.

(٢) السابق (ربب) ٣٨٧/١.

(٣) انظر السابق ٤٥٥/٩ – ٤٧٠.

(٤) انظر السابق (شعث) ٤٦٦/٢.

(٥) السابق (شفى) ١٦٥/١٩ – ١٦٦.

١٦٥/ ٦٢٦ و٦٣٣ الشمّاء بنت الحارث: هي الشيماء بنت الحارث، وكلاهما صفة مشبهة على وزن فعلاء.

والشماء مؤنث الأشم، (والشَّمَمُ ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه، وارتفاع الأرنبة قليلاً... وشمُّ الأنوف مما يُمدح به ورجل أشم، وامرأة شماء).[١]

والشيماء مؤنث أشيم، من الشيمة (والشيمة الخُلق والشيمة الطبيعة... ورجل... أشيم والأنثى شيماء).[٢]

١٦٦/ ٦٣٠ الشموس بنت أبي عامر: لم ينصّ ابن حجر على ضبط هذا الاسم، ولكني وجدت هذا اللفظ علماً على وزن فَعُول، وهو علم على هضبة معينة، وعلى فرس شبيب بن جراد وبلد في اليمن، وغيرها كما ذكر ابن منظور.[٣]

وعلى هذا فالشموس أراها صيغة مبالغة على وزن فَعُول، إما لكثرة تعرضها للشمس، وإما لعلوها، قال ابن منظور: الشَّموس هضبة معروفة سميت بذلك لأنها صعبة المرتقى. والله أعلم بالصواب.

١٦٧/ ٦٦٩ الصهباء بنت ربيعة: صفة مشبهة على وزن فعلاء، والصَّهَبُ والصُّهبة لون حمرة في شعر الرأس... والصهب والصهبة أن يعلو الشعر حمرةٌ، وأصوله سود فإذا دُهن خُيِّل إليك أنه

---

(١) انظر السابق (شم) ١٥/٢١٩.

(٢) السابق (شيم) ١٥/٢٢١.

(٣) انظر السابق (شمس ٧/٤٢٠ - ٤٢١.

أسود.[1]

١٦٨/ ٦٧٩ الضحاك بنت مسعود: صيغة مبالغة على وزن فعّال من ضحك.

١٦٩/ ٧٠٣ العالية بنت ظبيان: اسم فاعل على وزن فاعلة من العلوّ.

١٧٠/ ٧١٦ العجماء الأنصارية: صفة مشبهة على وزن فعلاء، والعجماء مؤنث الأعجم، والأعجم الذي في لسانه حُبسة، وإن كان عربيّاً.[2]

١٧١/ ٧٩٨ العوراء بنت أبي جهل: صفة مشبهة على وزن فَعْلاء أنثى الأعور، والعور ذهاب حس إحدى العينين.[3]

١٧٢/ ٨٠٩ الغميصاء بنت ملحان: تصغير غمصاء، والغمصاء صفة مشبهة على وزن فعلاء، والغَمَص (قيل: ما سال والرَّمصَ ما جمَد وقيل: هو شيء ترمي به العين مثل الزَّبَد... ابن شميل: الغمص الذي يكون مثل الزبد أبيض في ناحية العين، والرمص الذي يكون في أصول الهدب)[4]

١٧٣/ ٨١٠ الغميضاء أو الرميضاء زوج عمرو بن حزم:

الغميضاء تصغير غمضاء، وأرى هذا اللفظ مرتجلاً، لأني لم أجده فيما بين يديّ من المعاجم لا مصغرّاً ولا مكبّراً، ولا مذكّراً

---

(١) السابق (صهب) ٢/١٩.

(٢) السابق (عجم) ١٥/٢٨٠.

(٣) القاموس المحيط (عور) ٢/١٠٠.

(٤) انظر اللسان ٨/٣٢٨.

ولا مؤنثاً.

وأصل (الغُمض والغَماض والغِماض والتَّغماض والتَّغميض والإغماض النوم)[1]

والرميضاء تصغير رمضاء اسم عين للأرض الشديدة الحرارة.[2]

١٧٤/ ٨٢٤ الفارعة بنت أبي الصلت: اسم فاعل مؤنث على وزن فاعلة، (فارعة الجبل أعلاه... وتلاع فوارع مشرفات المسايل، وبذلك سميت المرأة فارعة، ويقال: فلان فارع، ونقاً فارع مرتفع طويل).[3]

١٧٥/ ٨٦١ الفرعة أو الفُريعة بنت مالك:

الفرعة مؤنث فرع، والفرع اسم عين على وزن فَعْل، (وفرع كل شيء أعلاه... والفَرْعة رأس الجبل وأعلاه خاصة).[4] أما الفُريعة فتصغير فرعة على ما سبق بيانه.

وإنما اخترت أن تكون الفُريعة بهذا الضبط لكون ابن منظور نصّ على أنه سُمِّي بتصغير فرعة. ولم يضبط ابن حجر (فرعة ولا فريعة) والله أعلم بالصواب.

١٧٦/ ٩٨٣ الماردة (غير منسوبة): وقال ابن حجر: وقيل المرادية.

---

(١) السابق (غمض) ٩/٦٣.

(٢) انظر القاموس المحيط (رمض) ٢/٣٤٤.

(٣) اللسان (فرع) ١٠/١١٨.

(٤) السابق.

فأمّا الماردة فعلى وزن فاعلة اسم فاعل مؤنث، من مرد، والمارد العاتي، . . . والمارد من الرجال العاتي الشديد.[1]

١٠٦٨/١٧٧ النَّوار بنت الحارث: أرى هذا اللفظ صفة مشبهة على وزن فَعَال، قال ابن منظور: والنُّؤر والنَّوَار المرأة النفور من الريبة.[2]

---

(١) السابق (مرد) ٤٠٧/٤.

(٢) السابق (نور).

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأله تعالى - أن يكون هذا البحث من الصالحات، أما بعد:

فقد انتهيت من التطواف في أرجاء حكم «أل» الداخلة على الأعلام، نظرياً وتطبيقياً ومن أبرز ما وصلت إليه من النتائج ما يلي:

الأول: دخلت «أل» على أعلام كثيرة جداً، منها ما هو مرتجل - وهو قليل جداً - ومنها ما هو منقول.

الثاني: لا أعلم بحثاً اشتمل على الأعلام التي أوردتها مقترنة بأل جميعاً، ولا قريبًا منها. ذلك أن النحويين يكتفون بإيراد أمثلة لما يقعّدون له، وما قمت به كان الغرض منه الاستقصاء - قدر الإمكان - لمعرفة الحكم الصحيح الذي نستنتجه من هذا الحصر.

الثالث: الأصل في الأعلام خلوُّها من «أل» لأنها معارف، و«أل» للتعريف - في الغالب - ولا ينبغي اجتماع معرِّفين على معرَّف واحد، ومع ذلك فإنه يظهر لي جواز دخول «أل» الزائدة على الأعلام - سواء أكانت لازمة أم غير لازمة - ثم ينظر في العلم فإن كان مرتجلاً أو منقولاً عما لا يقبل دخول «أل» إما لكونه منقولاً عن فعل أو عن جملة - أو لكونه مضافاً أو مركباً تركيباً مزجيًا فيحكم بعدم جواز دخول «أل» عليه، والاكتفاء بما سمع عن العرب دخول «أل» عليه من الأعلام المرتجلة فيحفظ ولا يقاس عليه، وكذا في المنقول عن الفعل كاليزيد، ولا يجوز القياس على ما ورد من هذين النوعين بل يكتفى به.

وإن كان منقولاً عما يقبل دخول «أل» عليه قبل العلمية فلا مانع من

دخولها عليه لكثرة وروده، وبخاصة في الوصف بأنواعه: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، فيقاس على ما ورد عن العرب في هذه الأنواع.

وقد تبين في القسم النظري نصّ بعض النحويين على عدم جواز القياس على ما ورد، ولعلّ ذلك لعدم استقصاء الأعلام الواردة مقترنة بال.

الرابع: بلغ عدد ما أحصيته من الأعلام التي أرى أنها اقترنت بأل وضعاً واحداً وعشرين علماً.

الخامس: بلغ ما أحصيته من الأعلام المقترنة بأل بالغلبة سبعة وستين علماً.

السادس: بلغ ما طبقت عليه من أسماء الصحابة والصحابيات المقترنة بأل في الإصابة دون تكرار سبعة وسبعين ومائة علم، منها ما هو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، أو أفعل تفضيل، أو فَعيل بمعنى مفعول أو فعيل بمعنى فاعل، أو اسم آله، أو أعلام مصغّرة أو مصادر، أو أسماء أعيان (وهذه كلها أعلام منقولة) وورد خمسة أعلام مرتجلة - فيما أرى - مقترنة بأل، هي التِّلب، والجُلُنْدي، والجهْدَمة والفَرَافصة، والصُّنابح. ووردت أوزان متفرقة لا ينتظمها باب، وهي التوأم والجارود، والحدْرجان، والقعقاع واللجلاج والزِّبرقان.

السابع: تضمن البحث ذكر الأعلام التي يمتنع دخول «أل» عليها، وحديثاً عن بعض الأعلام الداخلة عليها «أل» محذوفة الهمزة، ونداء ما دخلت عليه «أل» من الأعلام.

الثامن: يجدر التنبيه إلى أن دخول «أل» على الأعلام المختومة بياء النسب كثير، فلا يمتنع دخولها عليها في هذه الحالة حتى لو كانت مرتجلة، أو

منقولة عن الفعل أو عمّا لا يقبل دخولها قبل العلمية .

هذه أبرز نتائج هذا البحث ، وإني لأرجو أن أكون قد قاربت الوفاء بحقه فإن أحسنت فمن الله ، وله الحمد والمنة ، وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت وحرصت على القيام بما يجب .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

قائمة المصادر والمراجع:

١ - **القرآن الكريم.**

٢ - **الإصابة في تمييز الصحابة،** تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ تصوير دار صادر عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.

٣ - **«أل» الزائدة اللازمة مواضعها وأحكامها،** تأليف د/ عبدالرحمن بن عبدالله الخضيري طبع مركز الدراسات والإعلام - دار إشبيليا.

٤ - **ألفية ابن مالك في النحو والصرف،** للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي طبع دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.

٥ - **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،** تأليف أبي البركات الأنباري النحوي المتوفى سنة ٥٧٧هـ طبع دار إحياء التراث العربي.

٦ - **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،** تأليف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧ - **البحر المحيط،** تأليف أبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٥٤هـ طبع دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٨ - **بدائع الفوائد،** للإمام أبي عبدالله المشتهر بابن قيم الجوزية طبع دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.

٩ - **تاج العروس من جواهر القاموس،** تأليف محمد مرتضى الزبيدي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان - عن طبعة المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦هـ.

١٠ - **التعريفات،** تأليف الشريف علي بن محمد الجرجاني، طبع دار الكتب

العلمية – بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

١١ – **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثالثة عام ١٣٨٨هـ.

١٢ – **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ قدّم له د/ يوسف المرعشلي، طبع دار المعرفة – بيروت – الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ.

١٣ – **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،** طبع دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤ – **حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح** – طبع دار الفكر مؤلف الحاشية يس ابن زين الدين العليجي الحمصي.

١٥ – **خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب،** على شواهد شرح الكافية تأليف عبد القادر ابن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ طبع دار صادر بيروت الطبعة الأولى.

١٦ – **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس،** شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين طبع موسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ.

١٧ – **ديوان ابن ميادة،** جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – دار المعارف للطباعة.

١٨ – **شرح الأشموني لألفية ابن مالك** (مع حاشية الصبان على الأشموني) طبع دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٩ – **شرح التسهيل لابن مالك، المتوفى سنة ٦٧٢هـ** تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، طبع هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – مصر.

٢٠ – **شرح التصريح على التوضيح،** لخالد بن عبد الله الأزهري ـ طبع دار الفكر.

٢١ - **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، دراسة وتحقيق د/ حسن بن محمد الحفظي ود/ يحيي بشير مصري - الطبعة الأولى - طبع هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - مصر، ومطابع جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية.
٢٢ - **شرح المفصل،** لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣هـ طبع عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة.
٢٣ - **طبقات فحول الشعراء**، تأليف محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١هـ مطبعة المدني - القاهرة قرأه وشرحه محمود محمد شاكر.
٢٤ - **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية،** جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ، مطابع دار العربية بيروت لبنان.
٢٥ - **القاموس المحيط،** تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٢٦ - **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى** - للشيخ محمد بن صالح العثيمين - خرج أحاديثه وعلق عليه أشرف بن عبدالمقصود طبع أضواء السلف - أصداء المجتمع.
٢٧ - **الكتاب،** تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م الطبعة الثانية.
٢٨ - **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان** (البخاري ومسلم) وضعه محمد فؤاد عبد الباقي طبع دار الجيل - بيروت ١٤٠٧هـ.
٢٩ - **لسان العرب**، لجمال الدين بن منظور، طبعة مصورة عن طبعة بولاق المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
٣٠ - **مجمع الأمثال،** تأليف أحمد بن محمد الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ

تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، طبع دار المعرفة - بيروت لبنان.
٣١ - **المستقصى في أمثال العرب**، لأبي القاسم جار الله الزمخشري طبع دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
٣٢ - **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيي بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ طبع عالم الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
٣٣ - **معجم مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.
٣٤ - **المفردات في غريب القرآن**، تأليف أبي القاسم الراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الأخيرة ١٣٨١هـ.
٣٥ - **المقتضب**، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة طبع مطابع شركة الإعلانات الشرقية منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٣٦ - **الموسوعة العربية الميسّرة**، وضع مجموعة من العلماء والباحثين العرب برئاسة محمد شفيق غربال (لم يذكر مكان الطبع ولا زمانه).
٣٧ - **النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، طبع دار الفكر.